ملخص البحث

بدأت بريطانيا بعد الحرب العالمية الثانية في اتخاذ التدابير اللازمة للدفاع عن الشرق الأوسط نظرًا لأهمية الشرق الأوسط الاستراتيجية ، ونتيجة لعدم رغبة أمريكا في المساهمة بأية قوات كبيرة في الدفاع عن الشرق ، لذلك وجدت بريطانيا نفسها مضطرة إلى تحمل عبء الدفاع ، واعتبرت حلفاء الكومنولث المصدر الحقيقي الوحيد للمساعدة في الدفاع ، وتهدف الدراسة إلى عدة محاور ، وهي على النحو التالي : التعريف بالكومنولث ، والأهمية الاستراتيجية والاقتصادية للشرق الأوسط ، والتخطيط البريطاني للدفاع عن الشرق الأوسط ، والتمهيد لعقد مؤتمر للدفاع ويتضمن : (انعقاد المؤتمر، وأهميته ، ونتائج المؤتمر) ، ودول الكومنولث والدفاع عن الشرق الأوسط ويتضمن: (نيوزلاندا والدفاع ، روديسيا الجنوبية والدفاع ، استراليا والدفاع ، جنوب أفريقيا والدفاع) ، وما موقف دول الشرق الأوسط من الدفاع .

الكلمات المفتاحية : (الكومنولث ، الدفاع عن الشرق الأوسط ، نيوزلاندا ، روديسيا الجنوبية، جنوب أفريقيا ، الشرق الأوسط والدفاع) .

Abstract

After World War II, Britain began to move and take necessary measures to defend the Middle East because of the strategic importance of the Middle East, and as a result of America's lack of desire to contribute any large forces to defend the East, so Britain found itself forced to bear the burden of defense, and considered the Commonwealth allies the true source The only one to assist in defense, and the study aims to several axes, which are as follows: -Definition of Commonwealth, the economic importance of the Middle East, British planning to defend the Middle East, and preparing for a defense conference that includes: (convening, its importance, the results of the conference), the Commonwealth and Defense countries On the Middle East, it includes: (New Zealand and Defense, South Rodisia, Defense, Australia, Defense, South Africa and Defense), and what is the position of the countries of the Middle East in terms of defense.

Key words: (Commonwealth, Defense of the Middle East, New Zealand, South Rodisia, South Africa, Middle East and defense)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد...،

فبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وجدت بريطانيا نفسها مضطرة إلى تحمل عبء الدفاع عن الشرق الأوسط ، واعتبرت حلفاء الكومنولث المصدر الحقيقي الوحيد للمساعدة في الدفاع ، وذلك بعد أن رأت عدم رغبة أمريكا في المساهمة بأية قوات كبيرة في الدفاع ، وبدأت بريطانيا في دعوة دول الكومنولث لبحث آليات الدفاع عن الشرق الأوسط ، والتخطيط ومساعدة دول الكومنولث ، وإزالة العوائق أمام دول الكومنولث للمشاركة في الدفاع ، كذلك معرفة نقاط القوة والضعف لدى الدول المشاركة ، وتوزيع الأدوار بينها.

والموضوع الذي نحن بصدده دراسة لمجموعة من الوثائق البريطانية **غير المنشورة** الخاصة بالكومنولث وهى " وثائق الدومنيون "Dominion documents واختصارها DO وهي وثائق تابعة للمستعمرات التي كانت تتمتع بصفة التبعية المباشرة للتاج البريطاني ، وهي تابعة لوزارة الخارجية البريطانية .

وسوف أتناول هذا الموضوع من خلال المحاور التالية :

- التعريف بالكومنولث.
- الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط.
- التخطيط البريطاني للدفاع عن الشرق الأوسط.
- التمهيد لعقد مؤتمر للدفاع ويتضمن : (انعقاد المؤتمر، وأهميته ، ونتائج المؤتمر).
- دول الكومنولث والدفاع عن الشرق الأوسط ويتضمن: (نيوزلاندا والدفاع ، روديسيا الجنوبية والدفاع ، استراليا والدفاع ، جنوب أفريقيا والدفاع).
- موقف دول الشرق الأوسط من الدفاع.

التعريف بالكومنولث:

نشأ مصطلح "الكومنولث" Commonwealth في القرن الخامس عشر كمكافيء إنجليزي للكلمة اللاتينية res publica ، والتي تعني "الصالح العام" ، وقد تم استخدامه لوصف العديد من الأنظمة السياسية المختلفة" كمستعمرة ، أو امبراطورية " ، واستعمل لأول مرة لوصف الإمبراطورية البريطانية من قبل اللورد روزبيري Lord Rosebery وهو سياسي بريطاني تولى رئاسة وزراء بريطانيا " " ١٨٩٤- ١٨٩٥م " ، في خطاب ألقاه عام ١٨٨٤م في أديلايد Adelaide وهى عاصمة ولاية جنوب استراليا ، صاغ فيه عبارة "الكومنولث البريطاني للأمم" لاحتضان السيادة أجزاء من الإمبراطورية البريطانية التي أصبحت تتمتع بحكم ذاتي داخلي ، وقد نما الكومنولث بعد

انضمام العديد من الدول حيث بلغت أربعة وخمسين دولة [١]، وذلك بعد حصول هذه الدول على الاستقلال.[٢]

كما **تضمن الانضمام إلى عضوية الكومنولث** عدة شروط منها : قبول بريطانيا كرئيس للكومنولث ، وقبول المبادئ الأساسية: مثل السلام العالمي ، والحرية ، وحقوق الإنسان ، والمساواة ، وأن تكون دولًا ذات سيادة كاملة ، وقبول اللغة الإنجليزية كوسيلة لتواصل الكومنولث ، واحترام رغبات عموم السكان فيما يتعلق بعضوية الكومنولث ، وأن يكون الارتباط دستوريًا مع عضو الكومنولث . [٣]

وقد تضمن ميثاق الكومنولث عدة بنود أهمها : أولًا : الديمقراطية وهى التي تكفل حق الأفراد في المشاركة في العمليات الديمقراطية ولا سيما من خلال انتخابات حرة ونزيهة في تشكيل المجتمع الذي يعيشون فيه ، وممارسة الحكم الديمقراطي. **ثانيًا: حقوق الإنسان** والالتزام بالمساواة واحترام حماية وتعزيز الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، بما في ذلك الحق في التنمية للجميع دون تمييز، وتأسيس مجتمعات سلمية وعادلة ومستقرة ، وغير قابلة للتجزئة ومتماسكة ، ومعارضة جميع أشكال التمييز سواء كانت في الجنس ، أو العرق ، أو اللون ، أو العقيدة ، أو المعتقد السياسي ، أو أي أسس أخرى .

. **ثالثًا : السلام والأمن الدوليين** الإيمان بأن السلم والأمن الدوليين والنمو الاقتصادي المستدام والتنمية وسيادة القانون أمور أساسية لتقدم وازدهار الجميع ، والالتزام بنظام فعّال متعدد الأطراف قائم على الشمولية ، والإنصاف ، والعدالة ، والقانون الدولي كأفضل أساس لتحقيق توافق في الآراء ، والتقدم بشأن التحديات العالمية الرئيسية بما في ذلك القرصنة والإرهاب ، وتدعيم الجهود الدولية من أجل السلام ، ونزع السلاح ، والمساهمة في تعزيز الإجماع الدولي حول السياسات الاقتصادية العالمية الكبرى ، والقضايا الاجتماعية ، والإدانة لجميع أعمال الإرهاب أيا كان شكلها ، أو مكان حدوثها ، أو مرتكبها ، مع ما يترتب على ذلك من خسائر مأساوية في الأرواح ، وإلحاق ضرر جسيم بالاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والالتزام بالعمل معًا كمجتمع متنوع من الدول ، بشكل فردي وجماعي ، لاتخاذ إجراءات منسقة وحازمة للقضاء على الارهاب.[٤]

رابعًا : التسامح والاحترام والتفاهم : التأكيد على الحاجة إلى تعزيز التسامح والاحترام والتفاهم والاعتدال والحرية الدينية التي تعتبر ضرورية لتنمية مجتمعات حرة وديمقراطية ، والإشارة إلى أن احترام كرامة جميع البشر أمر بالغ الأهمية لتعزيز السلام والازدهار. وقبول التنوع وفهم ثراء الهويات المتعددة ، وهما أمران أساسيان لمباديء ونهج الكومنولث .

خامسًا : حرية التعبير: الالتزام بالحوار السلمي ، والمفتوح ، والتدفق الحر للمعلومات ، من خلال وسائل الإعلام الحرة والمسؤولة ، وتعزيز التقاليد الديمقراطية وتقوية العمليات الديمقراطية.

سادسًا : فصل القوى : أي إدراك أهمية الحفاظ على نزاهة أدوار الهيئات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، لأنهم الضامنون في مجالات كل منهم لسيادة القانون ، وتعزيز وحماية حقوق الإنسان الأساسية ، والالتزام بالحكم الرشيد .

سابعًا: قواعد القانون: الإيمان بسيادة القانون باعتبارها حماية أساسية لشعب الكومنولث وكضمان لحكومة محدودة وخاضعة للمساءلة على وجه الخصوص ، وتدعم وجود سلطة قضائية مستقلة ونزيهة مختصة ، وتقر بأن النظام القانوني المستقل والفعّال والمختص جزءٌ لا يتجزأ من دعم سيادة القانون ، وإيجاد ثقة الجمهور وإقامة العدل.

ثامنًا : الحكم الجيد : الالتزام بتعزيز الحكم الرشيد من خلال سيادة القانون ، لضمان الشفافية والمساءلة ، واستئصال الفساد المنهجي على المستويين الوطني والدولي.

تاسعًا: التنمية المستدامة: إدراك أن التنمية المستدامة يمكن أن تساعد في القضاء على الفقر من خلال السعي لتحقيق النمو الشامل مع الحفاظ على النظم البيئية الطبيعية والحفاظ عليها ، وتعزيز العدالة الاجتماعية ، والعمل على القضاء على الفقر وتلبية الاحتياجات الأساسية للغالبية العظمى من شعوب العالم ، والتأكيد على أن التقدم الاقتصادي والاجتماعي يعزز استدامة الديمقراطية ، كذلك الالتزام بإزالة الفوارق الواسعة والعيش غير المتكافيء ، والالتزام ببناء المرونة الاقتصادية وتعزيز العدالة الاجتماعية ، وإعادة التأكيد على المساعدة الفنية ، وبناء القدرات والتعاون في تعزيز التنمية ، والالتزام بنظام تجاري متعدد الأطراف فعّال ، ومنصف ، وقائم على القوانين ، وهو أكبر تدفق ممكن للتجارة متعددة الأطراف بشروط عادلة ومنصفة للجميع ، مع مراعاة المتطلبات الخاصة للدول الصغيرة ، والدول النامية ، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات كذلك كأدوات قوية للتنمية ؛ كذلك توفير المدخرات والكفاءات والنمو في الاقتصاد ، فضلًا عن تعزيز التعليم والتعلم ومشاركة الثقافة .

عاشرًا : حماية البيئة : ادراك أهمية حماية النظم البيئية الترابية والحفاظ عليها ، والتأكيد على أن الإدارة المستدامة للبيئة الطبيعية هي مفتاح التنمية البشرية المستدامة ، كذلك إدراك أهمية التعاون المتعدد الأطراف ، والالتزام المستمر والعمل الجماعي ، لا سيما من خلال معالجة التكيف والتخفيف من تحديات تغير المناخ ، وتسهيل تطوير ونشر تكنولوجيات صديقة للبيئة ، والطاقة المتجددة ميسورة التكلفة ، ومنع الإلقاء غير المشروع للنفايات السامة والخطيرة ، وكذلك منع التآكل والتصحر والتخفيف من حدتهما. (٥)

حادي عشر : الرعاية الصحية ، والتعليم ، والطعام : إدراك ضرورة الحصول على الرعاية الصحية ، والتعليم ، ومياه الشرب النظيفة ، والصرف الصحي ، والسكن لجميع المواطنين ، والتأكيد على أهمية تعزيز الصحة والرفاهية في مكافحة الأمراض المعدية وغير المعدية، والحصول

على غذاء آمن وكافٍ ومغذٍ ، بما يتفق مع الإعمال التدريجي للحق في غذاء كافٍ في سياق الأمن الغذائي الوطني.

ثاني **عشر : المساواة بين الجنسين** : إدراك أن المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة هي كذلك المكونات الأساسية للتنمية البشرية وحقوق الإنسان الأساسية ، وأن النهوض بحقوق المرأة ، وتعليم الفتيات شرطان مسبقان حاسمان للتنمية الفعالة والمستدامة ، **وغيرها من المبادئ** كأهمية الشباب في برلمان المملكة المتحدة، وأن النجاح المستقبلي للكومنولث مرتبط بهم ، أيضًا الاعتراف باحتياجات الدول الصغيرة والضعيفة ، كذلك دور المجتمع المدني في دعم وتعزيز قيم ومبادئ الكومنولث . (٦)

ويتضح من هذه المبادئ أنها تشجع الدول للانضمام للكومنولث لما فيه من الاتحاد والارتباط وتحقيق النمو الاقتصادي ، والمصالح المشتركة لكل الدول المشتركة ، كذلك تدعيم الدول الأعضاء في الكومنولث ، وتحقيق التنمية والديمقراطية والسلام ، وتساعد على تعزيز الحكم وبناء مؤسسات شاملة ، كذلك تعزيز العدالة وحقوق الإنسان.

الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط :

بعد عام ١٩٤٥م كان الشرق الأوسط من أهم المناطق بالنسبة لبريطانيا ، وكان منطقة حيوية لانتعاش بريطانيا بعد الحرب واستمرار وضعها كقوة عالمية ، هذا مع أن أوروبا الغربية أصبحت الأولوية الأولى لبريطانيا في مجال الدفاع بعد عام ١٩٥٠م ؛ إلا أن الشرق الأوسط ظل مسرحًا ذا أهمية استراتيجية وحظى باهتمام كبير من قبل بريطانيا ، وحلّ الشرق الأوسط محل الهند كأساس لدور بريطانيا الإمبراطوري في الخارج ، وحماية الطرق المؤدية إلى الهند، وكان يُنظر إلى الشرق الأوسط على أنه درع للإمبراطورية البريطانية في إفريقيا ، وفي عام ١٩٤٨م ظلت القاعدة البريطانية على قناة السويس هي محور الاستراتيجية البريطانية في المنطقة . (٧)

كما أظهرت الحرب العالمية الثانية أهمية وخطورة البترول ، وما يلابسه من اعتبارات اقتصادية وسياسية واستراتيجية ، وقد عني كل من الإنجليز والأمريكان ببحث الاحتمالات المستقبلية في الشرق الأوسط ، وكانت حكومة بريطانيا والولايات المتحدة في مفاوضات دائمة بشأن البترول ، (٨) والواقع أن النفط بعد الحرب العالمية الثانية لعب دورًا رئيسيّا في الاتجاه نحو العالم العربي والشرق الأوسط ، هذه السياسة كانت تهدف إلى تأمين الاحتياجات من النفط ، والتحرك للبحث عن النفط . (٩)

كما أن الاحتياطيات المؤكدة من النفط الخام في الشرق الأوسط استمرت في الزيادة من عام ١٩٤٩م ، وذلك بسبب الاستكشافات التي أدت إلى اكتشاف العديد من الحقول الجديدة وتوسيع بعض الحقول الموجودة ، وقُدِّر إجمالي الاحتياطيات المؤكدة في الشرق الأوسط في بداية عام ١٩٥٢م بنحو ٧٠٠٠ مليون طن مقابل ٤٤٠٠ مليون طن في يناير ١٩٤٩م ، وقد مثّل ذلك

ارتفاعًا بنحو ٦٠ في المائة ، وفي الفترة نفسها زادت حصة الشرق الأوسط في احتياطيات النفط العالمية المؤكدة من ٤٢ في المائة إلى ٥١ في المائة ، وتتركز هذه الاحتياطيات في عدد قليل من البلدان: إيران ، والعراق ، والكويت ، والمملكة العربية السعودية حوالي ٩٧ في المائة ، والباقي في البحرين ، ومصر، وقطر ، وتركيا ، ولا يزال جزء كبير في المنطقة يحتوي النفط ولم يتم استثماره، كما أسفرت أنشطة الاستكشاف من عام ١٩٥٠ م إلى عام ١٩٥٢م عن اكتشافات مهمة ، خاصة في المملكة العربية السعودية والكويت خلال أبريل ١٩٥١م ، ونتيجة لهذه الاكتشافات زادت مساحة حقول النفط المثبتة في المملكة العربية السعودية من حوالي ٥٣٠٠٠ هكتار في نهاية عام ١٩٤٩م إلى ما يقرب من ١٢٥٠٠٠ هكتار في النهاية١٩٥١م ، وفي خلال عام ١٩٥٢م ، تم توسيع أنشطة الاستكشاف إلى مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية. (١٠)

فضلًا عن صلاحية أجواء ومياه منطقة الشرق الأوسط للطيران والملاحة طوال العام ، وامتداد السواحل المطلة على البحار والمحيطات ، مع وجود موانئ ضخمة صالحة للملاحة ولإقامة قواعد بحرية ، بالإضافة إلي وجود العديد من المطارات والقواعد الجوية ، وليس بخافٍ ما لهذه القواعد سواء البحرية أو الجوية من أهمية في تلك المنطقة الملتهبة من العالم لا سيما بالنسبة للدول العظمى ، إذا ما استدعت مصالحها التدخل العسكري في المنطقة ، كذلك التحكم في العديد من الممرات البحرية ذات الأهمية الاستراتيجية الفائقة مثال ذلك : مضيقا البوسفور والدردنيل اللذان يعدان المنفذ الوحيد للأسطول السوفيتي الموجود في البحر الأسود للخروج إلي البحر المتوسط ، بالإضافة إلي كل من قناة السويس والبحر الأحمر ومضيق باب المندب التي تعتبر همزة الوصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندي . (١١)

التخطيط البريطاني للدفاع عن الشرق الأوسط :

ترجع مشاركة بريطانيا العظمى في منطقة الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م وذلك عند دخول الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى كحليف لألمانيا أدى ذلك إلى مزيد من التدخل البريطاني في منطقة الشرق الأوسط حتى أزمة السويس عام ١٩٥٦م ، وكان ذلك التدخل في المنطقة عندما كانت بريطانيا القوة المهيمنة في جزء كبير من الشرق الأوسط بين الحربين العالميتين ، فقد كان تفوق بريطانيا يكاد يكون بلا منازع ، ومع ذلك سرعان ما انهارت الهيمنة البريطانية بعد عام ١٩٤٥م ، تاركةً وراءها آثاراً قليلة مثل العديد من القوى السياسية الأخرى التي سبقتها ، وقد سعت الحكومات البريطانية المتعاقبة اتباع سياسة تحقيق المصلحة الوطنية لبريطانيا في منطقة الشرق الأوسط . (١٢)

وقد كان الدافع الأول للتدخل البريطاني الجاد في الشرق الأوسط هو أن بريطانيا قد اهتمت بالمنطقة والدليل على ذلك ما قامت به حكومة بنجامين دزرائيلي Benjamin Disraeli (١٨٠٤م : ١٨٨١م) بشراء أسهم مصر في قناة السويس ونسبتها ٤٤% من أسهم القناة وذلك لتأمين

الطريق إلى مستعمراتها بالهند ، وهذا ما مكّنها فيما بعد من السيطرة عليها في الفترة من ١٨٨٢م حتى عام ١٩٥٤م ، كما أدى دخول الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى كحليف لألمانيا إلى مزيد من التدخل البريطاني في المنطقة مما أدى إلى تقسيم الإمبراطورية العثمانية بين بريطانيا وفرنسا بعد الحرب ، وبعد استقلال الهند البريطانية في عام ١٩٤٧م ، يبدو أن السبب الرئيسي لاستمرار الوجود البريطاني في المنطقة قد انتهى ، **ومع ذلك بدأت عوامل أخرى في التأثير على السياسة البريطانية في المنطقة بعد عام ١٩٤٥م** ، وهو احتواء النفوذ السوفيتي في المنطقة وفي أفريقيا بالشراكة مع القوة العظمى الصاعدة للولايات المتحدة في حقبة جديدة من توترات الحرب الباردة والتنافس ، والاستقرار الإقليمي والسيطرة على أكبر احتياطيات النفط في العالم ، وأخيرًا محاولة من قبل بريطانيا تحافظ فيها على الادعاء بأنها قوة عالمية . (١٣)

كما كان هناك سبب للتخطيط البريطاني للدفاع عن الشرق الأوسط ؛ وهو عدم رغبة أمريكا في المساهمة بأية قوات كبيرة في الدفاع عن الشرق ، لذلك وجدت بريطانيا نفسها مضطرة إلى تحمل عبء الدفاع ، واعتبرت حلفاء الكومنولث المصدر الحقيقي الوحيد للمساعدة ، وقد أشار المخططون الأمريكيون والبريطانيون إلى الشرق الأوسط باعتباره مسؤولية "الكومنولث البريطاني" ، وأنه هو المسؤول وحده في الشرق الأوسط ، كما كان الحال خلال الحربين العالميتين ، وقد ظنّ الأمريكيون على هذا لعلمهم أن البريطانيين يمكنهم دعوة الحلفاء الآخرين لمساعدتهم في الدفاع عن الشرق الأوسط ، وبالتالي ليس لديهم حاجة لنشر قوات أمريكية ، في حين رأى البريطانيون الكومنولث وسيلة لدعم قواتهم، وذلك لعدم كفاية الموارد ، وسوف تتدفق دول الكومنولث بإخلاص لمساعدة بريطانيا كما في السنوات السابقة ، وتساهم بالموارد للدفاع عن منطقة الشرق الأوسط ، فقد كانت هذه هي المرة الأخيرة التي تحاول فيها الحكومة في لندن حشد دول السيادة لقضية إمبراطورية ، وتدرك أن دول الكومنولث أصبحت الآن دولًا مستقلة تمامًا ولها اهتماماتها الخاصة ، والتي لا تعتبر دائمًا مصالح بريطانيا على أنها مصالحها الخاصة . (١٤)

وفي نوفمبر عام ١٩٤٨م وافق رؤساء الأركان على ثلاثة دول فقط من دول الكومنولث من المرجح أن تساهم في الدفاع عن الشرق الأوسط وهما أستراليا ، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا ، وكل منهما قاتلوا في المنطقة في حربين عالميتين ، وكل منهما يعرف الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط ، أستراليا ونيوزيلندا بسبب الطرق البحرية المؤدية إلى المملكة المتحدة ، وجنوب إفريقيا لأن الشرق الأوسط كان بوابة أفريقيا. (١٥)

التمهيد لعقد مؤتمر للدفاع :

بدأ التحرك الفعلي عام ١٩٥١م بإعداد مذكرة لصياغة الأوضاع في الشرق الأوسط وتقديمها لرؤساء الأركان ، وكان هناك اتفاق عام على ضرورة عقد مؤتمر للدفاع ويجب أن ينعقد في أقرب موعد مع إبقاء الولايات المتحدة على اطلاع دائم بالمؤتمر ، ولكن لا يُطلب منها إرسال مراقب ، ولا يلزم أن تقتصر أعمال المؤتمر بالكامل على الشرق الأوسط ، ولكن يمكن أن تشمل آلية الاتصال الدفاعي داخل الكومنولث ، وكذلك المسائل التبعية المتعلقة بالمعدات والتدريب التي تهم دول الكومنولث بشكل مشترك ".(١٦)

كما تم الاتفاق على أن لندن ستكون المكان المناسب لعقد المؤتمر ، وكانت وزارة الدفاع تميل لعقد المؤتمر في مالطا إلا أن وزارة الخارجية عارضت عقد المؤتمر في مالطا معللة بذلك أنه إذا تم عقد المؤتمر فيها فستكون هناك مشاكل محلية . (١٧)

وتم إعداد الدعوة لحضور المؤتمر والاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر لوزراء الدفاع من المملكة المتحدة وكندا وأستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وجنوب روديسيا ، وسينظر المؤتمر في مشاكل دفاعية معينة تنشأ في المناطق ذات الاهتمام المشترك لهذه البلدان ، بما في ذلك الشرق الأوسط والمحيط الهادئ ، وكذلك المسائل المتعلقة بالمعدات والتدريب التي تهمهم بشكل مشترك ".(١٨)

وقد تباينت **ردود أفعال الدول تجاه الدعوة للمؤتمر** وكانت على النحو التالى : **فكندا** قامت بدراسة الأمر دراسة وافية، وقررت إرسال مراقب لحضور المؤتمر، أما **استراليا** وافقت على الدعوة والاقتراحات الخاصة بالمؤتمر ، وقررت إرسال وزير يمثلها في المؤتمر ، وبالنسبة **لنيوزيلاندا** لم ترد بأي إجابة على الدعوة إلى المؤتمر ولا المقترحات ، أما **جنوب إفريقيا** وافقت على الدعوة الخاصة بالمؤتمر وقررت إرسال وزير يمثلها في المؤتمر ، أما **روديسيا الجنوبية** وافقت على الدعوة للمؤتمر وعلى الترتيبات المقترحة ، وقررت أن يمثلها وزير المالية . (١٩)

وقد **رفضت الهند ، وباكستان ، وسيلان** حضور المؤتمر ، ويعود ذلك الرفض إلى السياسة الخارجية الخاصة بهم المتمثلة في الحفاظ على استقلالية العمل في حالة الحرب ، وأن غيابهم عن المؤتمر لن يؤثر على أي دعم محتمل قد يكون وشيكا في الحرب . (٢٠)

انعقاد المؤتمر :

انعقد مؤتمر الكومنولث للدفاع في لندن في الفترة من ٢١ إلى ٢٦ يونيو١٩٥١م ، ولقد تولي رئاسة المؤتمر وزير الدفاع البريطانى، وحضر المؤتمر وزراء دفاع أستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا ووزير مالية روديسيا الجنوبية ووزير الدفاع في روديسيا الجنوبية، والمفوض السامي الكندي في لندن بصفة مراقب يمثل كندا ، وقد رافق الوزراء مستشاروهم العسكريون والمدنيون، وكان اجتماع رؤساء وزراء الكومنولث في لندن مهتمًا بمشكلات الدفاع في جميع أنحاء العالم وتركز الاهتمام الرئيسي على الشرق الاوسط. (٢١)

أهمية المؤتمر :

أولًا: استقرار الحال في الشرق الأوسط وذلك عن طريق : البحث عن قواعد صالحة للدفاع عن الشرق الأوسط ، وفض النزاع بين إسرائيل والعرب وتسوية المشاكل المتعلقة بهذا الموضوع.

ثانيًا : بحث مشكلة البترول في الشرق الأوسط : بحث المؤتمر مشكلة البترول في إيران وما يترتب عليها ، وكان لهذه المشكلة أثر كبير في هذا المؤتمر حيث يعتقد أن انعقاده سبب تفاقم هذه المشكلة ، على أن المطلعين يرون أن المؤتمر قد بحث مسألة البترول بوجه عام في الشرق الأوسط على اعتبار أنها السبب الجوهري هو الدفاع عن هذه المنطقة .

ثالثًا : قيادة قوات الدفاع في البحر المتوسط : بحث المؤتمر كذلك مسألة قيادة قوات الدفاع في البحر المتوسط ، ووقف في سبيل الاتفاق عليه تباين اتجاهات الدول الثلاث الكبرى بريطانيا وأمريكا وفرنسا ، **فبريطانيا** يعز عليها ألا تنفرد بقيادة قوات الدفاع عن هذه المنطقة كما كانت فيما مضي المهيمنة والمسئولة الأولى عن سلامة المواصلات بها أما **فرنسا** التي **لها مصالح** بسوريا ولبنان وشمال أفريقيا ، فتميل إلى عقد ميثاق جديد لحماية الشرق الأوسط ، أما **الولايات المتحدة الأمريكية** فهمها ضم تركيا واليونان إلي حلف شمال الأطلنطي ، إذ تعتقد أن التزامات الحلف إن امتد إلي الشرق الأوسط ، فعند انضمام هاتين الدولتين إليه يعطي هذه المنطقة الضمان الكافي.(٢٢)

نتائج المؤتمر :

١. أن الدفاع عن الشرق الأوسط أمر حيوي لأمن دول الكومنولث ، ويجب اتخاذ تدابير فعالة لحمايتها في حالة العدوان .

٢. لا يمكن ضمان الدفاع عن الشرق الأوسط إلا من خلال إيفاد قوات الكومنولث ، بشكل كاف وفي الوقت المناسب.

٣. أن المملكة المتحدة ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وروديسيا الجنوبية ، وبموجب إجراءات دستورية ، تلتزم بإرسال قوات إلى الشرق الأوسط في أقرب وقت ممكن.

٤ – أذنت استراليا بالتخطيط لنشر الوحدة العسكرية الأولى ، وفرقة العمل التابعة للقوات الجوية في الشرق الأوسط ، مع تخصيص قوات لاحقة في حالة تطور التهديد المحتمل .

٥ – في حين أن التهديد الذي يتهدد جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ حقيقي ، فإن التهديد الذي يتهدد الشرق الأوسط يعتبر أكثر إلحاحًا وخطورة خلال السنوات الخمس المقبلة، وفي هذا الصدد كانت لدى استراليا تحفظات فيما يتعلق ببعض المشاكل البالغة الأهمية التي قد تنشأ في حالة تدهور الوضع في جنوب شرق آسيا.

٦. مجموع المساهمات المخطط لها من دول الكومنولث ، بما في ذلك استراليا ، للدفاع في الشرق الأوسط غير كاف، ومعدل وصولهم إلى الشرق الأوسط بطيء للغاية لمواجهة أي تهديد محتمل.

٧. يوصى بأن ينظر كل بلد مساهم في اتخاذ جميع الخطوات العملية لتوسيع قواته وتسريع معدل تعبئتها ، إلى جانب توفير المعدات ، بحيث تكون مساهمتها في الدفاع أكبر وتصل في وقت مبكر، ويمكن الافتراض أنه سيتم توفير الشحن اللازم.

٨. يحيط المؤتمر علماً بالأهداف التي اقترحتها المملكة المتحدة باعتبارها المتطلبات الضرورية للدفاع في الشرق الأوسط ، وسيقوم كل وزير يحضر المؤتمر بإبلاغ حكومته بهذه الأهداف للنظر فيها. وترد هذه الأهداف في مرفق هذه الورقة.

٩. من المتفق عليه أنه في أي هيكل قيادة شامل يتم إنشاؤه في الشرق الأوسط ، يجب أن يتم تمثيل الدول المساهمة في الكومنولث بشكل كافٍ.

١٠. قبول مبدأ ربط غير التابعين لحلف الناتو أعضاءً للكومنولث على الصعيدين السياسي والاستراتيجي ، وأن حكومتي استراليا ونيوزيلندا ستنظران في نشر قوات فى جنوب أفريقيا والنظر في مسألة تمركز قوات رمزية في الشرق الأوسط في وقت السلم.

استنتاجات بشأن المعدات والتوريدات.

١٢. ستوفر المملكة المتحدة إلى أقصى حد ممكن المعدات اللازمة لتدريب القوات التي تخصصها مؤقتًا دول الكومنولث المختلفة للدفاع عن الشرق الأوسط.

١٣ – ستتم مناقشة مسألة توفير معدات التعبئة والتدريب بين المملكة المتحدة وبلدان الكومنولث الأخرى .

١٤– سيُنظر في الرغبة في توسيع وتطوير الآلية الحالية المصممة للمساعدة في حل مشاكل الإمداد التي تؤثر على دول الكومنولث المعنية بالدفاع عن الشرق الأوسط. (٢٣)

<u>دول الكومنولث والدفاع عن الشرق الأوسط :</u>

كان الهدف الرئيسي من الاجتماع هو النظر في بعض المشاكل الدفاعية في المناطق ذات الاهتمام المشترك بما في ذلك الشرق الأوسط ، وأقر جميع الحاضرين بأهمية الدفاع عن الشرق الأوسط واتفقوا على وجوب الدفاع عنه في حالة حدوث عدوان ، كما تم النظر في مشاكل الدفاع في هذه المنطقة والمشاكل المتعلقة بالدفاع في جنوب شرق آسيا في سياق الوضع الاستراتيجي العالمي ، وسيقدم الوزراء تقارير إلى حكوماتهم التي ستقرر أفضل المساهمات الدفاعية التي يمكنهم تقديمها ، وحجم وتكوين وتوقيت الانتشار، كما تمت مناقشة مشكلات الإمداد والتسهيلات البحرية والتدريب ، وسيتواصل الحديث حول هذه الموضوعات على المستوى الرسمي، وقد أعرب المؤتمر عن تقديره لضرورة مساهمات جميع الدول الممثلة للمساعدة في الدفاع عن العالم الحر ضد أي عدوان.(٢٤)

نيوزلاندا والدفاع :

كانت حكومة نيوزيلندا في بداية الأمر بطيئة للغاية في التعاون بمسألة الدفاع ؛ ولكن تم الاتفاق مبدئيا بينها وبين المملكة المتحدة على ضرورة تقديم نيوزيلندا خدماتها العسكرية إذا تتطلب الأمر، وذلك بإرسال قوات إلى الشرق الأوسط بما في ذلك قوة التدخل السريع النيوزيلندية. (٢٥)

كما أكدت نيوزيلندا تعهدها بإرسال فرقة مشاة ووحدات سلاح جوية تكتيكية إلى الشرق الأوسط عند اندلاع الحرب ، وتم إعداد خطط تعمل على تطوير القوات المسلحة النيوزيلندية بناءً على تشاور حكومة نيوزيلاندا مع حكومة المملكة المتحدة وتستند إلى نصائح رؤساء أركان المملكة المتحدة ، وتنص هذه الخطط على إيفاد قوة استكشافية تتكون من فرقة معززة من المملكة المتحدة إلى الشرق الأوسط ، كما عدلت حكومة نيوزيلاندا قانون التدريب العسكري الإجباري لرفع سن الاستدعاء للتدريب إلى ٢١ عامًا، ودخلت المجموعة الأولى المكونة من ٢١ عامًا إلى معسكر التدريب مبكرا ، كما قامت بتعديل معدل التعبئة لقوة المشاة . (٢٦)

ولكن ظهر أن معدل وصول نيوزيلاندا إلى الشرق الأوسط بطيء جدًا بحيث لا يفي بالتطور المقدر لتهديد تلك المنطقة ، لذلك رأت حكومة المملكة المتحدة بأن على كل دولة مساهمة أن تنظر في اتخاذ جميع الخطوات العملية لتوسيع قواتها وتسريع معدل تعبئتها بحيث تكون مساهمة كل دولة في الدفاع أكبر وتصل في وقت أسرع . (٢٧)

روديسيا الجنوبية والدفاع :

قبلت حكومة روديسيا الجنوبية توصيات مؤتمر وزراء دفاع الكومنولث الذي عقد في لندن خلال عام ١٩٥١م ، وقد قامت باتخاذ عدة إجراءات أهمها :

١- توفير المتدربين لتلقي التعليمات من قبل القوات الجوية الملكية.

٢- زيادة مساهمة القوات المسلحة في الشرق الأوسط.

٣- زيادة مساهمتهم العسكرية في الدفاع عن الشرق الأوسط.

وسيتم بذل كل جهد لزيادة المساهمة العسكرية عندما يحين الوقت لتوفير قوة بشرية إضافية بالإضافة إلى التزام الحكومة الحالي البالغ ٨٠٠٠ جندي في السنة ، وإذا تأخرت حالة الطوارئ لفترة من الوقت ، فقد تؤدي الزيادة الطبيعية في عدد السكان والهجرة وما إلى ذلك إلى زيادة المساهمة العسكرية . (٢٨)

استراليا والدفاع :

كانت الاستجابة الاسترالية في المؤتمر مخيبة للآمال البريطانية ، لكن هذه الحقيقة بالذات تؤكد على مدى الأهمية من عقد المؤتمر وذلك حتى تتمكن المملكة المتحدة من إقناع الوفد الإسترالي بأهمية تقديم أقصى مساهمة للشرق الأوسط ، والوقوف على الأهمية الحيوية والاستراتيجية للشرق الأوسط فيما يتعلق بالتهديد العالمي من روسيا الشيوعية والتشديد على الحاجة الملحة لزيادة

المساهمات من الدول المشاركة في الدفاع عن الشرق الاوسط ، وتم عرض مسألتين رئيسيتين تتعلقان بسياسة الدفاع الأسترالية وهما: الهدف للقوات الأسترالية في الشرق الأوسط ، واقتراح أن تتمركز القوات الأسترالية الرمزية في الشرق الأوسط في وقت السلم ، وسيتم إرسال التعليمات من المملكة المتحدة في الوقت المناسب. (٢٩)

وقد أعربت الحكومة الإسترالية بعد اقتناعها عن تقديرها للأهمية الحيوية للشرق الأوسط ووافقت على المضي في التخطيط لنشر قوات معينة في الشرق الأوسط ، بقرار من الحكومة الإسترالية عند الحاجة أو اندلاع الحرب ، كما عملت الحكومة الإسترالية على فحص طبيعة وقوة جهدها الحربي وقدرتها على التحدث بشكل نهائي عن نقاط القوة المحتملة للقوات عند اكتمال ذلك ، كما كانت هناك اعتبارات دستورية أعاقت الحكومة ، في بناء برنامجها الخاص بوقت السلم. (٣٠)

جنوب أفريقيا والدفاع(٣١) :

لوحظ أن جنوب أفريقيا قبل اجتماع الدفاع لم تكن عضوًا في أي اتفاق دفاع إقليمي إلى أن جاء اجتماع لوزراء دفاع الكومنولث١٩٥١م للدفاع عن الشرق الأوسط في ١٢ نوفمبر ١٩٥١ ، (٣٢) وبعد مؤتمر وزراء دفاع الكومنولث عام ١٩٥١ ، اعُترف بمسؤوليات جنوب إفريقيا وقبولها في الدفاع عن الشرق الأوسط(٣٣)

ولكن قبل الطلب من الاتحاد المساهمة في الدفاع عن الشرق الأوسط كان هناك بعض المخاوف من حصول الاتحاد على معدات حديثة من أجل استخدامها ضد عناصر بيضاء أو محلية في الاتحاد أو ربما لتهديد أقاليم أخرى في جنوب أفريقيا ، ولكن بعد المناقشة والحوار تم التوصل إلى " إذا كنا سنعامل الجنوب أفريقيين كحلفاء يجب أن نسير على طول الطريق ونتحمل أي مخاطر قد تكون" . (٣٤)

وقد نظرت حكومة الاتحاد في الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في اجتماع وزراء دفاع الكومنولث في لندن خلال يونيو ١٩٥١م ، ووافقت على الالتزامات فيما يتعلق بجنوب أفريقيا، وأنه سيتم بذل كل جهد ممكن لتسريع إيفاد القوات الموعودة ، كما أكد وفد جنوب أفريقيا على تعهد حكومته علنًا بإرسال فرقة وطائرات تكتيكية إلى الشرق الأوسط رهناً بحل الصعوبات المتعلقة بالمعدات. (٣٥) ، وأصدرت الشؤون الخارجية بيانا جاء فيه "وفقا لسياستها المعلنة للمساعدة في الدفاع عن منطقة الساحل الأوسط والقارة الأفريقية ضد العدوان الشيوعي ، تعهدت الحكومة في وقت الحرب إرسال القوات البرية والجوية إلى الشرق الأوسط وقبل الاتحاد عضوية قيادة الشرق الأوسط . (٣٦)

إلا أن حكومة الاتحاد لم تؤيد نشر قوات رمزية في الشرق الأوسط في وقت السلم ومع ذلك ، نظرًا لأنه يسهل الوصول إلى المسرح من قبل جنوب أفريقيا ، رأت بريطانيا أن الإرسال المبكر

لوحدات القوات الجوية في حالة الحرب لن يمثل مشكلة ويمكن تسريع ذلك بشكل كبير إذا تم توفير المعدات اللازمة في وقت مبكر لضمان التدريب المناسب لهذه الوحدات . (٣٧)

وفي أغسطس ١٩٥١م ، عقد مؤتمر المرافق الدفاعية الإفريقية وتم عقده بالاشتراك بين بريطانيا وجنوب أفريقيا في نيروبي وهى إحدي أشهر المدن في إفريقيا ، وحضره ممثلو بلجيكا ، وإيطاليا ، البرتغال ورديسيا الجنوبية ، مع إرسال الولايات المتحدة المراقبون ، وقد حدد المؤتمر لنفسه أهدافا محدودة وسلسلة من التوصيات بالإجماع المصممة لضمان التحركات السريعة للقوات والإمدادات العسكرية من خلال الأجزاء الشرقية والوسطى من أفريقيا ، ومع ذلك كانت اقتراحات مأمولة ، أخذت بعين الاعتبار التطورات السياسية المستقبلية في "الأراضي الأفريقية".(٣٨)

وبذلك تكون بريطانيا وزعت الأعباء الخاصة بالدفاع على وجه يتفق مع كل الدول ، فخصت كنـدا بالدفاع عن المحيط الأطلنطي ، وأستراليا ونيوزيلندا بالـدفاع عن المحيط الهادي ، واتحـاد جنوب أفريقيا بالشرق الأوسط . (٣٩)

موقف دول الشرق الأوسط من الدفاع :

لم يطلب من دول الشرق الأوسط المساهمة في منظمة الدفاع ، ومرد ذلك أن هذه الدول قريبة من موقع الخطر وأن خط الدفاع لابد أن يكون بعيدًا عن ذلك ، لذلك فإن بلدان الشرق الأوسط أبدت حذرها ولم تكشف عن حقيقة نواياها بشأن الدفاع (٤٠) ، ولكن تأتى مصر باعتبارها مركز الشرق الأوسط في مقدمة دول الشرق الأوسط ، والتي وضعتها بريطانيا نصب أعينها وذلك بسبب تحكمها في قناة السويس .

واعتبرت بريطانيا قناة السويس أمرًا مهما للأمن البريطاني ، وفي يناير ١٩٥١م أصر رؤساء الأركان البريطانيون على أن موقع السويس لا يمكن أن يضيع كما ناقشوا إمكانية إنشاء قواعد بديلة، لكنهم وجدوا أن ذلك مكلفًا للغاية ، وبدلاً من ذلك اقترح الرؤساء الانسحاب على مراحل ، وأنه سيتم تأجير قاعدة السويس مقابل ٢ مليون جنيه استرليني سنويا، وسيتم تشغيلها بشكل مدني ، مع نظام دفاع جوي متكامل ، وسوف يستلم المدنيين المسئولية تدريجيا . (٤١)

وقد أخبر السيد رالف ستيفنسون Sir Ralph Stevenson (١٩٥٠– ١٩٥٥م) ، السفير البريطاني في القاهرة ، رؤساء الهيئات أن هناك فرصة ضئيلة لقبول مصر الاقتراحات ، وسوف تؤدي هذه المقترحات إلى زيادة المشاعر المعادية لبريطانيا ، ولكن قررت لجنة الدفاع بمجلس الوزراء أن الانسحاب المرحلي يجب أن يبدأ على الفور ، وتقديم المقترحات إلى مصر كما هي ، وتم تقديم المقترحات إلى الحكومة المصرية من قبل السفير البريطاني رالف ستيفنسون في ١١ أبريل وفي غضون أسبوعين رفضتها حكومة الوفد، وقدمت مصر المقترحات المضادة في ٢٤ أبريل والتي أكدت على ضرورة الإخلاء الفوري البريطاني واتحاد السودان مع مصر تحت التاج المصري ، ودعت إلى مواصلة المناقشات دون التنازل عن أي شيء. (٤٢)

كما رفضت مصر المقترحات الخاصة بمنظمة الدفاع المشترك ، وعزفت عن إجراء أية مباحثات من أجل تحقيق تلك الفكرة ، كذلك رفضت في عام ١٩٥١ حضور مؤتمر نيروبي الخاص بشؤون الدفاع عن أفريقيا ، وكان يؤمل من حكومة مصر بنزعتها العسكرية الشديدة ، أنها ستظهر رغبة شديدة للمساهمة في مشاريع الدفاع التي يسعى الغرب لوضع تصاميمها . (٤٣)

وفي الثامن من أكتوبر ١٩٥١م ، انتهزت الولايات المتحدة وبريطانيا الفرصة ، فقدمت إلي مصر بالاشتراك مع فرنسا وتركيا المذكرة الرباعية المعروفة في ١٤ أكتوبر ١٩٥١م التي تضمنت اقتراح إنهاء النزاع حول القاعدة البريطانية في قناة السويس ، بإنشاء قيادة للدفاع عن الشرق الأوسط تشترك فيها مصر كعضو مؤسس علي قدم المساواة مع الدول الأربع . (٤٤)

وقد رفضت الحكومة المصرية العرض الأمريكي البريطاني لقيادة الدفاع عن الشرق الأوسط ، فى ١٤ أكتوبر ١٩٥١م ، والانضمام إلي الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا ، وتركيا ، حيث جاء العرض في وقت كانت الحكومة المصرية منشغلة بمعركة وطنية ضد القواعد البريطانية في قناة السويس ، وما ترتب على إلغاء معاهدة ١٩٣٦م مع بريطانيا من تبعات ، وقد أيدت الدول العربية " المملكة العربية السعودية ، والعراق ، وسوريا ، ولبنان ومصر" في رفضها للعرض الأمريكي ، وجاء هذا الرفض مخيباً لآمال حكومات الولايات المتحدة ، وبريطانيا ومن ثم اعتبرته عملاً غير ودي . (٤٥)

الخاتمة

تتلخص أهم نتائج البحث في المحاور الآتية :

أظهرت الحرب العالمية الثانية أهمية الشرق الأوسط الاستراتيجية والاقتصادية وأهمية البترول ، فضلًا عن صلاحية أجواء ومياه منطقة الشرق الأوسط للطيران والملاحة طوال العام ، وامتداد السواحل المطلة علي البحار والمحيطات مع وجود موانئ ضخمة صالحة للملاحة لكي تكون بمثابة قواعد بحرية

كان الدافع الأول للتدخل البريطاني الجاد في الشرق الأوسط هو تأمين الطريق المؤدي إلى الهند وحمايته ، وجاءت دوافع أخرى لعل أهمها احتواء النفوذ السوفيتي في المنطقة وفي أفريقيا بالشراكة مع القوة العظمى الصاعدة وهى الولايات المتحدة الأمريكية .

أما السبب الرئيسي للتخطيط البريطاني للدفاع عن الشرق الأوسط هو عدم رغبة أمريكا في المساهمة بأية قوات كبيرة في الدفاع عن الشرق ، لذلك وجدت بريطانيا نفسها مضطرة إلى تحمل عبء الدفاع ، واعتبرت حلفاء الكومنولث المصدر الحقيقي الوحيد للمساعدة في الدفاع .

بدأ التحرك الفعلي عام ١٩٥١م وتم عقد مؤتمر للدفاع عن الشرق الأوسط في لندن بدعوة من المملكة المتحدة وحضور عدد من دول الكومنولث مثل كندا واستراليا ونيوزيلندا وجنوب أفريقيا وجنوب روديسيا ، أما باقي دول الكومنولث مثل الهند ، وباكستان ، وسيلان رفضت حضور المؤتمر ويعود ذلك الرفض إلى السياسة الخارجية الخاصة بهم المتمثلة في الحفاظ على استقلالية العمل في حالة الحرب ، وأن غيابهم عن المؤتمر لن يؤثر على أي دعم محتمل قد يكون وشيكا في الحرب .

بحث المؤتمر مسألة قيادة قوات الدفاع في البحر المتوسط ، والبحث عن قواعد صالحة للدفاع عن الشرق الأوسط ، وقامت بريطانيا بتوزيع الأعباء الخاصة بالدفاع على وجه يتفق مع كل الدول، فخصت كدا بالدفاع عن المحيط الأطلنطي ، وأستراليا ونيوزيلندا بالدفاع عن المحيط الهادي ، واتحاد جنوب أفريقيا بالشرق الأوسط.

وبصفة أن جنوب أفريقيا مسؤولة عن الدفاع عن الشرق الأوسط تم عقد مؤتمر المرافق الدفاعية الأفريقية وتم عقده بالاشتراك بين بريطانيا وجنوب أفريقيا في نيروبى في أغسطس ١٩٥١م ، ويهدف المؤتمر إلى ضمان التحركات السريعة للقوات والإمدادات العسكرية من خلال الأجزاء الشرقية والوسطى من أفريقيا ، ومع ذلك لم يتم تنفيذ قرارات المؤتمر وظلت في حيز التنفيذ ، ولم تواكب التطورات اللاحقة في الشرق الأوسط حتى عفا عليها الزمن .

أما موقف دول الشرق الأوسط من الدفاع فلم يطلب من دول الشرق الأوسط المساهمة في منظمة الدفاع ، ومرد ذلك أن هذه الدول قريبة من موقع الخطر، وأن خط الدفاع لابد أن يكون بعيدا عن ذلك ، ولكن تأتى مصر باعتبارها مركز الشرق الأوسط في مقدمة دول الشرق الأوسط

والتي لاقت اهتمامًا كبيرًا من قبل بريطانيا وذلك لتحكمها في قناة السويس ، فقد وجدت بريطانيا أنه من الصعوبة إنشاء قواعد بديلة وذلك للتكلفة الباهظة فقررت التعامل مع مصر ، ولكن مصر قد رفضت المقترحات الخاصة بمنظمة الدفاع المشترك ، كما عزفت عن إجراء أية مباحثات من أجل تحقيق تلك الفكرة ، كذلك رفضت في عام ١٩٥١م حضور مؤتمر نيروبي الخاص بشؤون الدفاع عن أفريقيا ، كما رفضت الحكومة المصرية العرض الأمريكي لقيادة الدفاع عن الشرق الأوسط ، والانضمام إلى الولايات المتحدة ، والمملكة المتحدة ، وفرنسا.

وبذلك تكللت جهود بريطانيا من أجل الدفاع عن الشرق الأوسط بالفشل لما واجهته من صعوبات اقتصادية وسياسية ، ويأتى الدور على الولايات المتحدة والتى لم تجد مفراً من تحمل المهمة في الدفاع عن الشرق الأوسط في سلسلة من المعاهدات والتكتلات الدفاعية .

المـــلاحق ملحق (١)

مذكرة حول مؤتمر الشرق الأوسط للمارشال الجوي إليوت لتقديمها إلى رؤساء الأركان لصياغة الأوضاع في الشرق الأوسط .

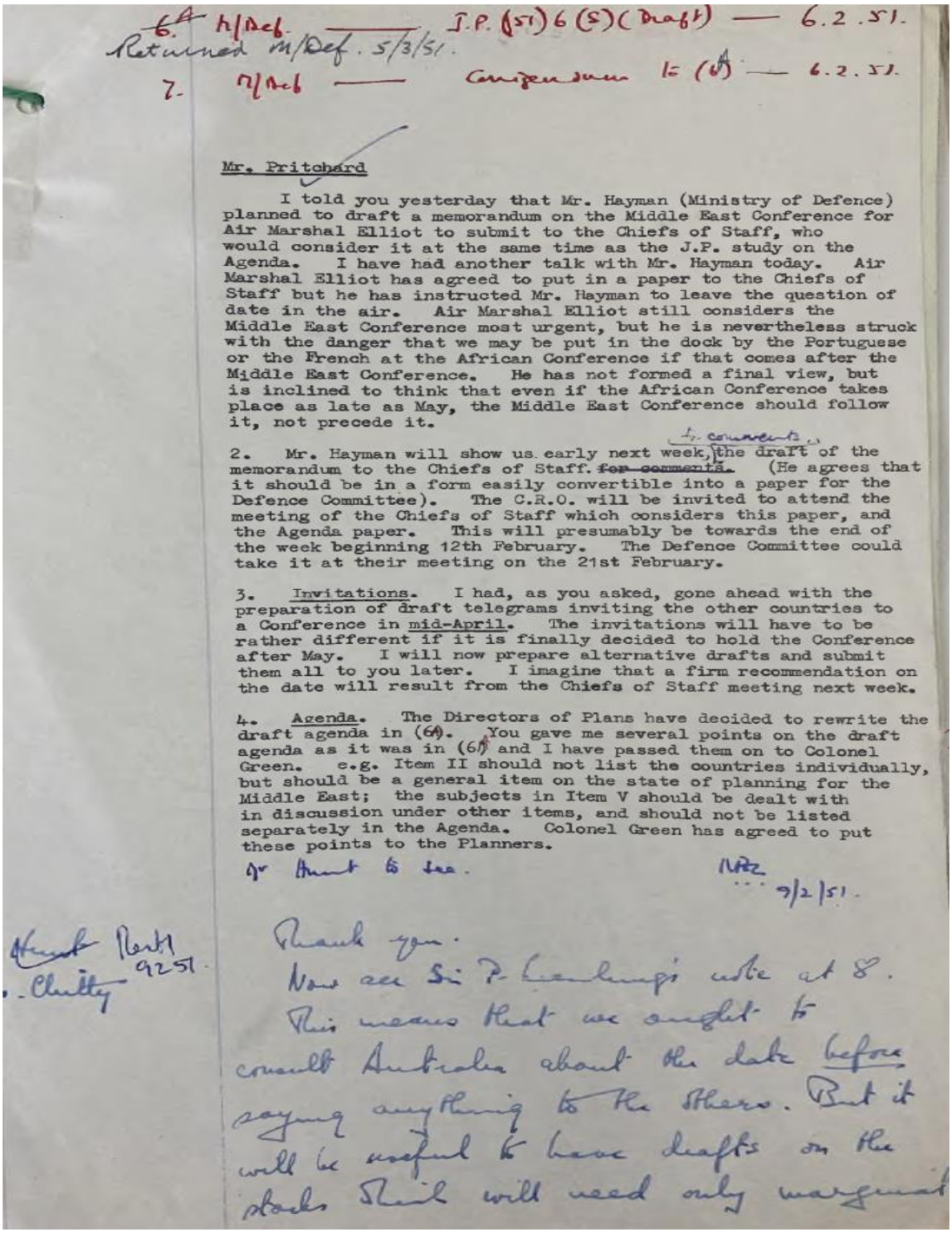

6. M/Def. J.P. (51) 6 (S) (Draft) — 6.2.51.
Returned M/Def. 5/3/51.
7. M/Def — Compendium 1c (6A) — 6.2.51.

Mr. Pritchard

I told you yesterday that Mr. Hayman (Ministry of Defence) planned to draft a memorandum on the Middle East Conference for Air Marshal Elliot to submit to the Chiefs of Staff, who would consider it at the same time as the J.P. study on the Agenda. I have had another talk with Mr. Hayman today. Air Marshal Elliot has agreed to put in a paper to the Chiefs of Staff but he has instructed Mr. Hayman to leave the question of date in the air. Air Marshal Elliot still considers the Middle East Conference most urgent, but he is nevertheless struck with the danger that we may be put in the dock by the Portuguese or the French at the African Conference if that comes after the Middle East Conference. He has not formed a final view, but is inclined to think that even if the African Conference takes place as late as May, the Middle East Conference should follow it, not precede it.

2. Mr. Hayman will show us early next week, the draft of the memorandum to the Chiefs of Staff. ~~for comments.~~ (He agrees that it should be in a form easily convertible into a paper for the Defence Committee). The C.R.O. will be invited to attend the meeting of the Chiefs of Staff which considers this paper, and the Agenda paper. This will presumably be towards the end of the week beginning 12th February. The Defence Committee could take it at their meeting on the 21st February.

3. Invitations. I had, as you asked, gone ahead with the preparation of draft telegrams inviting the other countries to a Conference in mid-April. The invitations will have to be rather different if it is finally decided to hold the Conference after May. I will now prepare alternative drafts and submit them all to you later. I imagine that a firm recommendation on the date will result from the Chiefs of Staff meeting next week.

4. Agenda. The Directors of Plans have decided to rewrite the draft agenda in (6A). You gave me several points on the draft agenda as it was in (6) and I have passed them on to Colonel Green. e.g. Item II should not list the countries individually, but should be a general item on the state of planning for the Middle East; the subjects in Item V should be dealt with in discussion under other items, and should not be listed separately in the Agenda. Colonel Green has agreed to put these points to the Planners.

9/2/51.

Thank you.
Now see Sir P. Liesching's note at 8.
This means that we ought to consult Australia about the date before saying anything to the others. But it will be useful to have drafts on the basis that will need only marginal

(١) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١ Ministry of Defence : memorandum on the Middle East Conference for Air Marshal Elliot to submit to the Chiefs of Staff.

ملحق (٢)

مذكرة حول محضر اجتماع لجنة الدفاع ١٩٥١م ، والاتفاق على أن لندن ستكون المكان المناسب لعقد المؤتمر

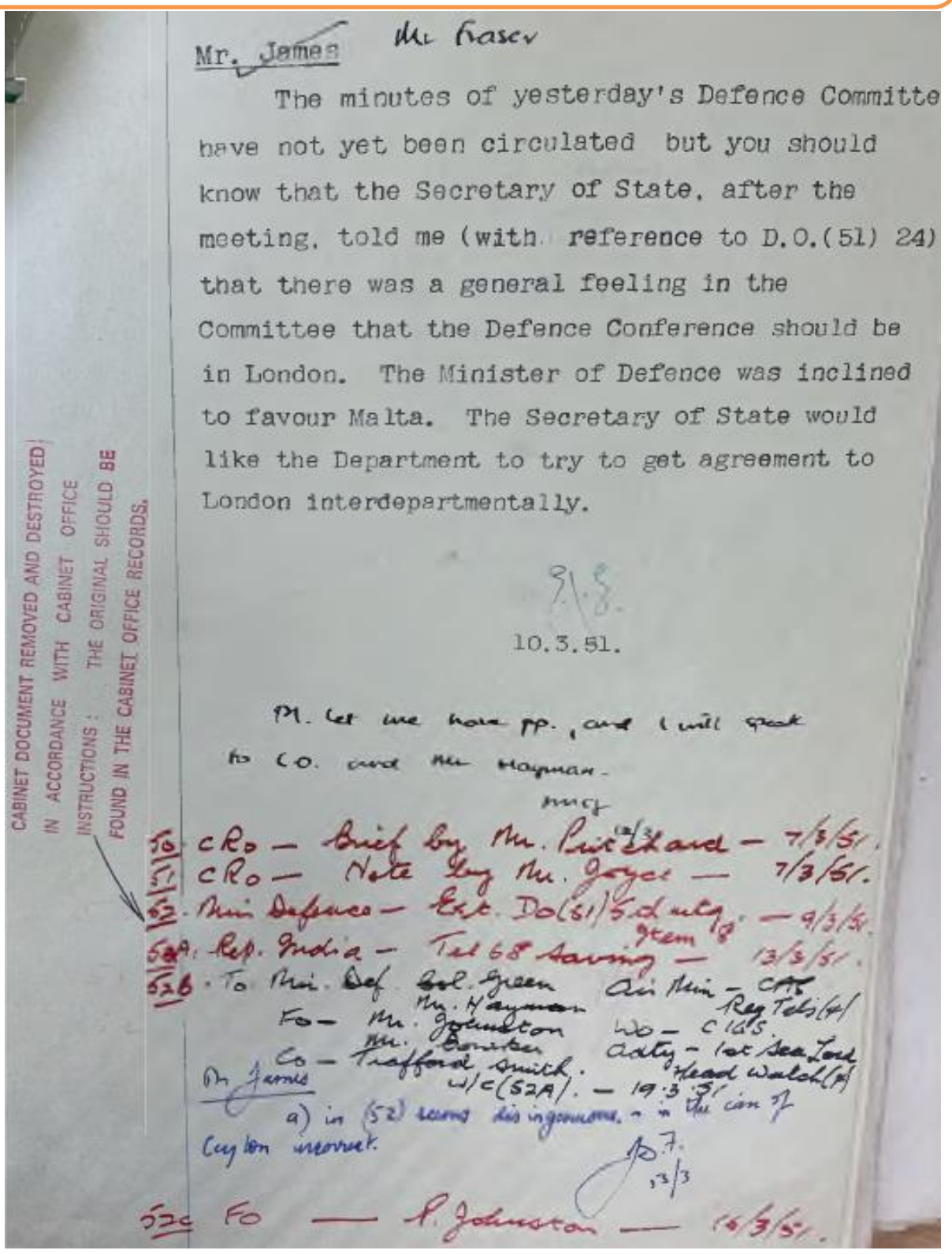

Mr. James Mr Fraser

The minutes of yesterday's Defence Committe have not yet been circulated but you should know that the Secretary of State, after the meeting, told me (with reference to D.O.(51) 24) that there was a general feeling in the Committee that the Defence Conference should be in London. The Minister of Defence was inclined to favour Malta. The Secretary of State would like the Department to try to get agreement to London interdepartmentally.

10.3.51.

PM. Let me have pp., and I will speak to CO. and Mr Hayman.

CABINET DOCUMENT REMOVED AND DESTROYED IN ACCORDANCE WITH CABINET OFFICE INSTRUCTIONS : THE ORIGINAL SHOULD BE FOUND IN THE CABINET OFFICE RECORDS.

(٢) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Defense Committee meeting

ملحق (٣)

مذكرة حول الخطط وشروط الدعاية للمؤتمر وإعداد الدعوة لحضور المؤتمر والاتفاق مبدئيا على عقد مؤتمر لوزراء الدفاع

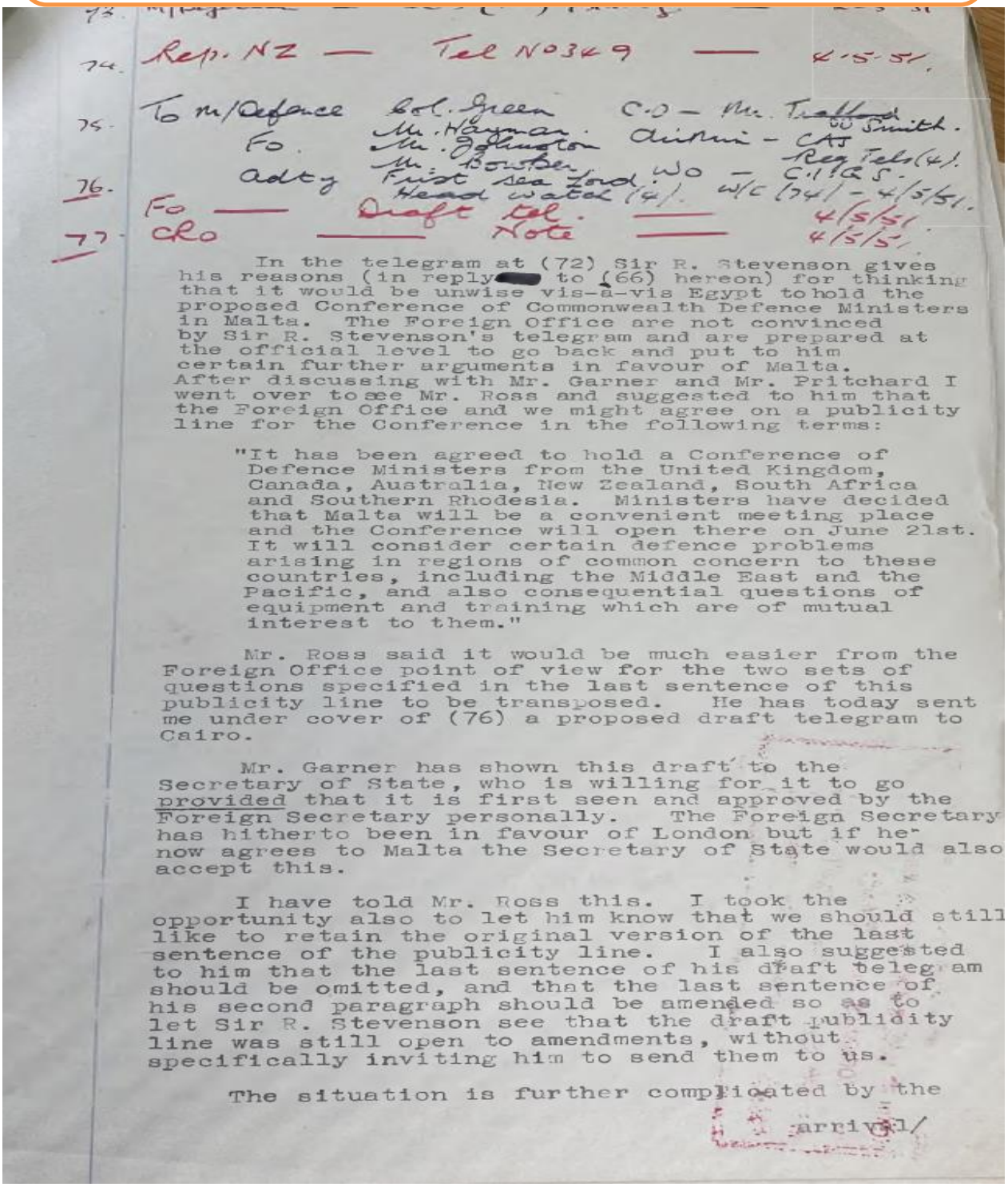

Rep. NZ — Tel No 349 — 4-5-51.

To m/Defence Col. Green C.O — Mr. Trafford
Mr. Hayman Admiralty — CAS
Fo. Mr. Johnston Reg Tels (4).
Admty Mr. Bourke First Sea Lord WO — C.I.G.S.
Head water (4). W/C (34) — 4/5/51.
Fo — Draft Tel. — 4/5/51.
CRO — Note — 4/5/51.

In the telegram at (72) Sir R. Stevenson gives his reasons (in reply to (66) hereon) for thinking that it would be unwise vis-a-vis Egypt to hold the proposed Conference of Commonwealth Defence Ministers in Malta. The Foreign Office are not convinced by Sir R. Stevenson's telegram and are prepared at the official level to go back and put to him certain further arguments in favour of Malta. After discussing with Mr. Garner and Mr. Pritchard I went over to see Mr. Ross and suggested to him that the Foreign Office and we might agree on a publicity line for the Conference in the following terms:

"It has been agreed to hold a Conference of Defence Ministers from the United Kingdom, Canada, Australia, New Zealand, South Africa and Southern Rhodesia. Ministers have decided that Malta will be a convenient meeting place and the Conference will open there on June 21st. It will consider certain defence problems arising in regions of common concern to these countries, including the Middle East and the Pacific, and also consequential questions of equipment and training which are of mutual interest to them."

Mr. Ross said it would be much easier from the Foreign Office point of view for the two sets of questions specified in the last sentence of this publicity line to be transposed. He has today sent me under cover of (76) a proposed draft telegram to Cairo.

Mr. Garner has shown this draft to the Secretary of State, who is willing for it to go provided that it is first seen and approved by the Foreign Secretary personally. The Foreign Secretary has hitherto been in favour of London but if he now agrees to Malta the Secretary of State would also accept this.

I have told Mr. Ross this. I took the opportunity also to let him know that we should still like to retain the original version of the last sentence of the publicity line. I also suggested to him that the last sentence of his draft telegram should be omitted, and that the last sentence of his second paragraph should be amended so as to let Sir R. Stevenson see that the draft publicity line was still open to amendments, without specifically inviting him to send them to us.

The situation is further complicated by the arrival/

(٣)DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Commonwealth countries' responses to the conference call.

ملحق (٤)

ردود دول الكومنولث على الدعوة للمؤتمر (كندا ، استراليا ، نيوزيلاندا ، جنوب افريقيا ، روديسيا الجنوبية)

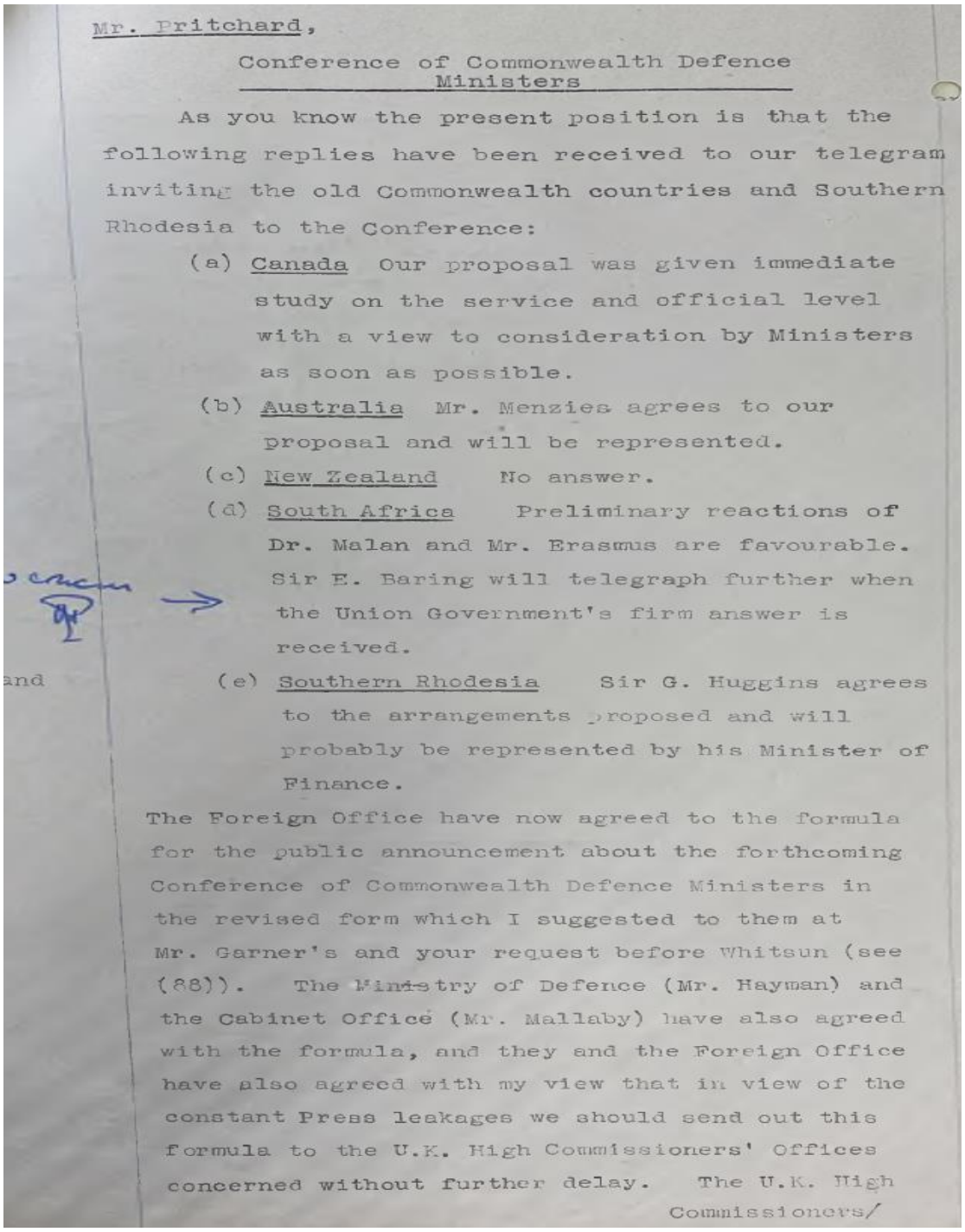

Mr. Pritchard,

Conference of Commonwealth Defence Ministers

As you know the present position is that the following replies have been received to our telegram inviting the old Commonwealth countries and Southern Rhodesia to the Conference:

(a) Canada Our proposal was given immediate study on the service and official level with a view to consideration by Ministers as soon as possible.

(b) Australia Mr. Menzies agrees to our proposal and will be represented.

(c) New Zealand No answer.

(d) South Africa Preliminary reactions of Dr. Malan and Mr. Erasmus are favourable. Sir E. Baring will telegraph further when the Union Government's firm answer is received.

(e) Southern Rhodesia Sir G. Huggins agrees to the arrangements proposed and will probably be represented by his Minister of Finance.

The Foreign Office have now agreed to the formula for the public announcement about the forthcoming Conference of Commonwealth Defence Ministers in the revised form which I suggested to them at Mr. Garner's and your request before Whitsun (see (88)). The Ministry of Defence (Mr. Hayman) and the Cabinet Office (Mr. Mallaby) have also agreed with the formula, and they and the Foreign Office have also agreed with my view that in view of the constant Press leakages we should send out this formula to the U.K. High Commissioners' Offices concerned without further delay. The U.K. High Commissioners/

(٤) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : telegraph about : Ceylon, India and Pakistan have refused to take part in Commonwealth Defence Conference. ٢١st May, ١٩٥١ .

ملحق (٥)

تليغراف حول رفض سيلان والهند وباكستان المشاركة في مؤتمر دفاع الكومنولث ، وسبب الرفض

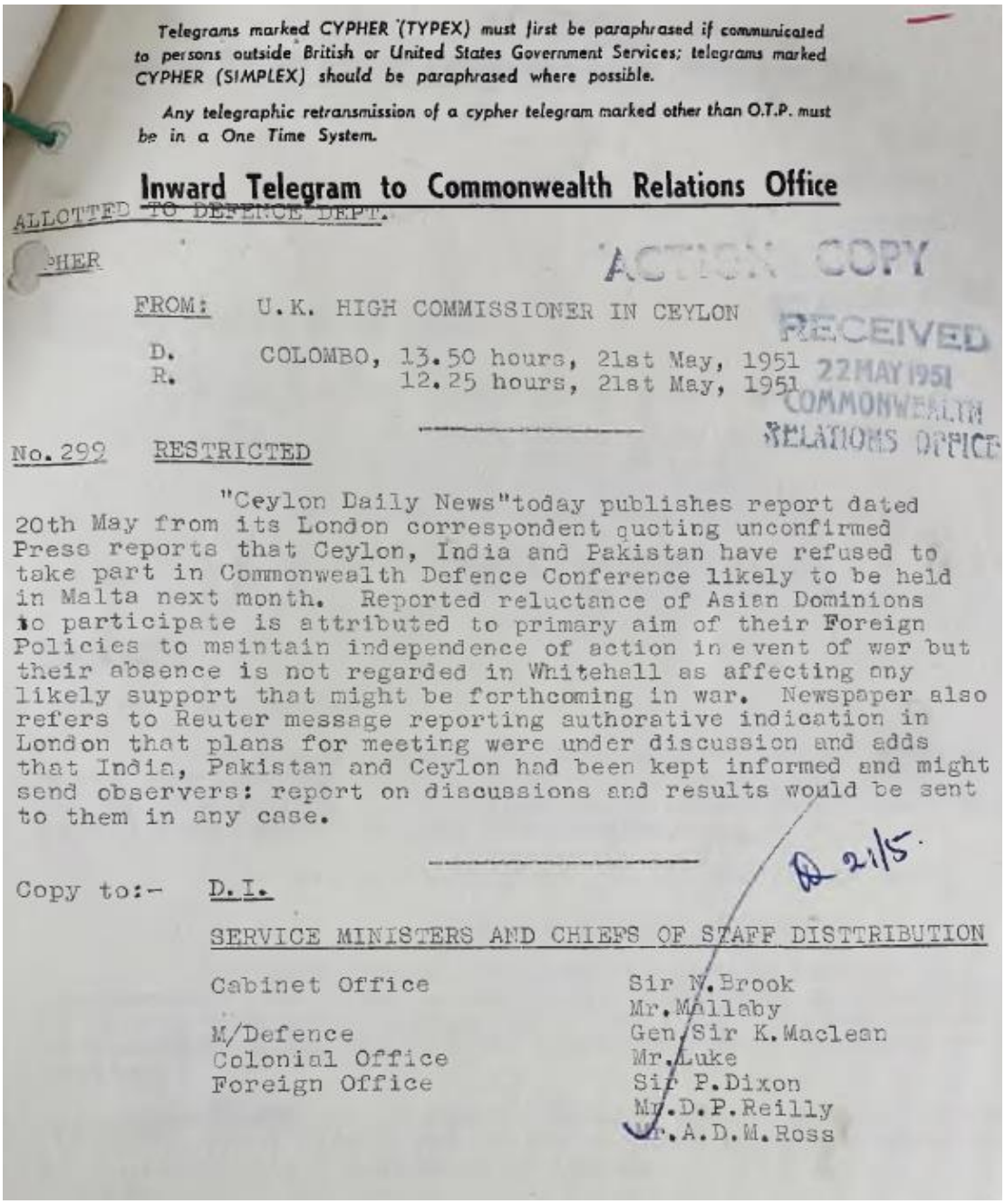

Telegrams marked CYPHER (TYPEX) must first be paraphrased if communicated to persons outside British or United States Government Services; telegrams marked CYPHER (SIMPLEX) should be paraphrased where possible.

Any telegraphic retransmission of a cypher telegram marked other than O.T.P. must be in a One Time System.

Inward Telegram to Commonwealth Relations Office

ALLOTTED TO DEFENCE DEPT.

CYPHER

ACTION COPY

FROM: U.K. HIGH COMMISSIONER IN CEYLON

D. COLOMBO, 13.50 hours, 21st May, 1951
R. 12.25 hours, 21st May, 1951

RECEIVED 22 MAY 1951 COMMONWEALTH RELATIONS OFFICE

No. 299 RESTRICTED

"Ceylon Daily News"today publishes report dated 20th May from its London correspondent quoting unconfirmed Press reports that Ceylon, India and Pakistan have refused to take part in Commonwealth Defence Conference likely to be held in Malta next month. Reported reluctance of Asian Dominions to participate is attributed to primary aim of their Foreign Policies to maintain independence of action in event of war but their absence is not regarded in Whitehall as affecting any likely support that might be forthcoming in war. Newspaper also refers to Reuter message reporting authorative indication in London that plans for meeting were under discussion and adds that India, Pakistan and Ceylon had been kept informed and might send observers: report on discussions and results would be sent to them in any case.

Copy to:- D.I.

SERVICE MINISTERS AND CHIEFS OF STAFF DISTTRIBUTION

Cabinet Office	Sir N.Brook
	Mr.Mallaby
M/Defence	Gen.Sir K.Maclean
Colonial Office	Mr.Luke
Foreign Office	Sir P.Dixon
	Mr.D.P.Reilly
	Mr.A.D.M.Ross

(٥) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : telegraph about : Ceylon, India and Pakistan have refused to take part in Commonwealth Defence Conference. ٢١st May, ١٩٥١.

ملحق (٦)

بيان صادر عن وزير الدفاع عن مؤتمر الدفاع العام ، والاهتمام بمشكلات الدفاع في جميع أنحاء العالم وتركز الاهتمام الرئيسي على الشرق الاوسط

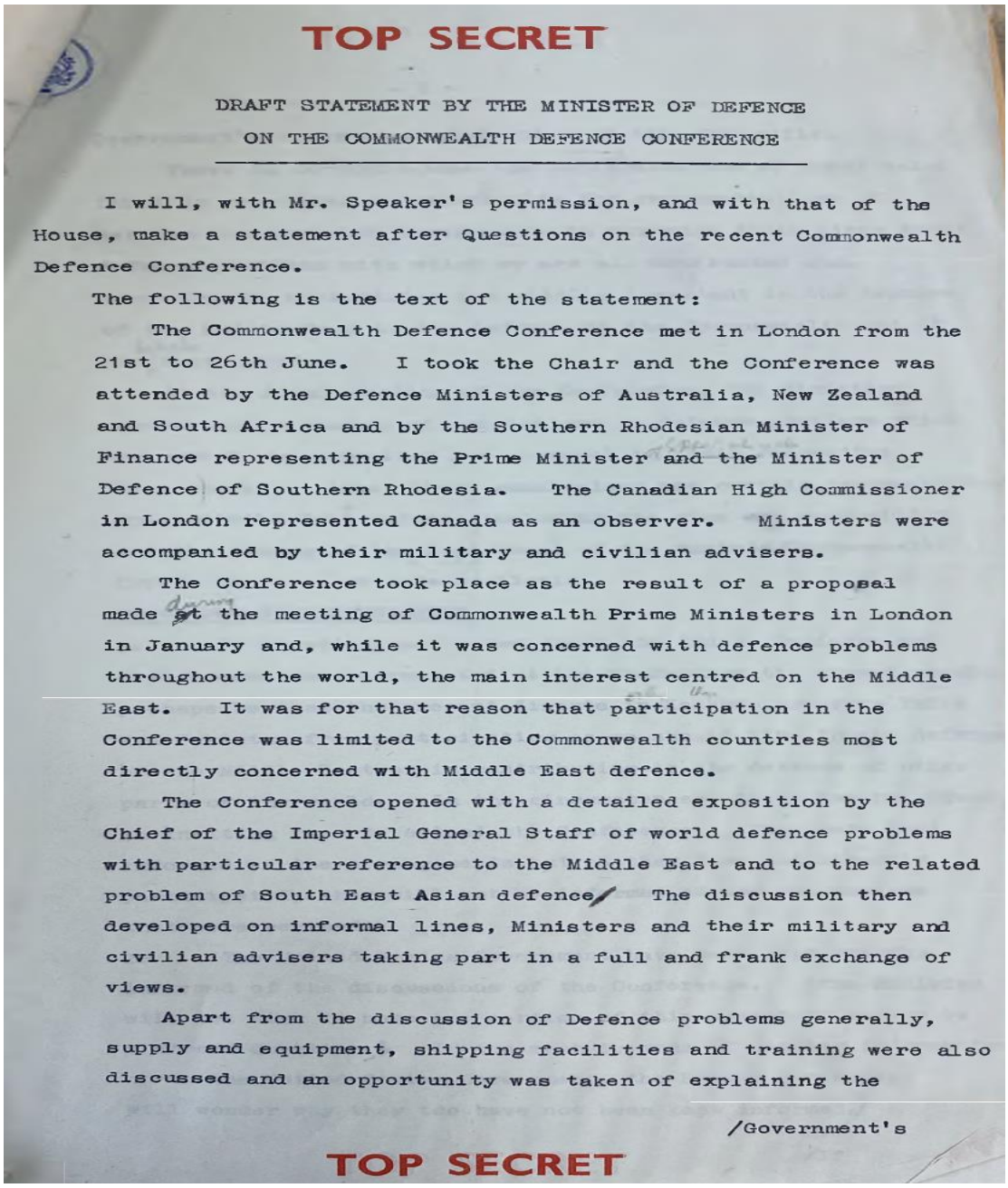

TOP SECRET

DRAFT STATEMENT BY THE MINISTER OF DEFENCE
ON THE COMMONWEALTH DEFENCE CONFERENCE

I will, with Mr. Speaker's permission, and with that of the House, make a statement after Questions on the recent Commonwealth Defence Conference.

The following is the text of the statement:

The Commonwealth Defence Conference met in London from the 21st to 26th June. I took the Chair and the Conference was attended by the Defence Ministers of Australia, New Zealand and South Africa and by the Southern Rhodesian Minister of Finance representing the Prime Minister and the Minister of Defence of Southern Rhodesia. The Canadian High Commissioner in London represented Canada as an observer. Ministers were accompanied by their military and civilian advisers.

The Conference took place as the result of a proposal made at the meeting of Commonwealth Prime Ministers in London in January and, while it was concerned with defence problems throughout the world, the main interest centred on the Middle East. It was for that reason that participation in the Conference was limited to the Commonwealth countries most directly concerned with Middle East defence.

The Conference opened with a detailed exposition by the Chief of the Imperial General Staff of world defence problems with particular reference to the Middle East and to the related problem of South East Asian defence. The discussion then developed on informal lines, Ministers and their military and civilian advisers taking part in a full and frank exchange of views.

Apart from the discussion of Defence problems generally, supply and equipment, shipping facilities and training were also discussed and an opportunity was taken of explaining the

/Government's

TOP SECRET

(٦) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Draft Statement By The Minister Of Defense On The Commonwealth Defence Conference, Top Secret.

ملحق (٧)

استنتاجات بشأن اجتماع بعض وزراء دفاع الكومنولث في لندن في يونيو ١٩٥١م

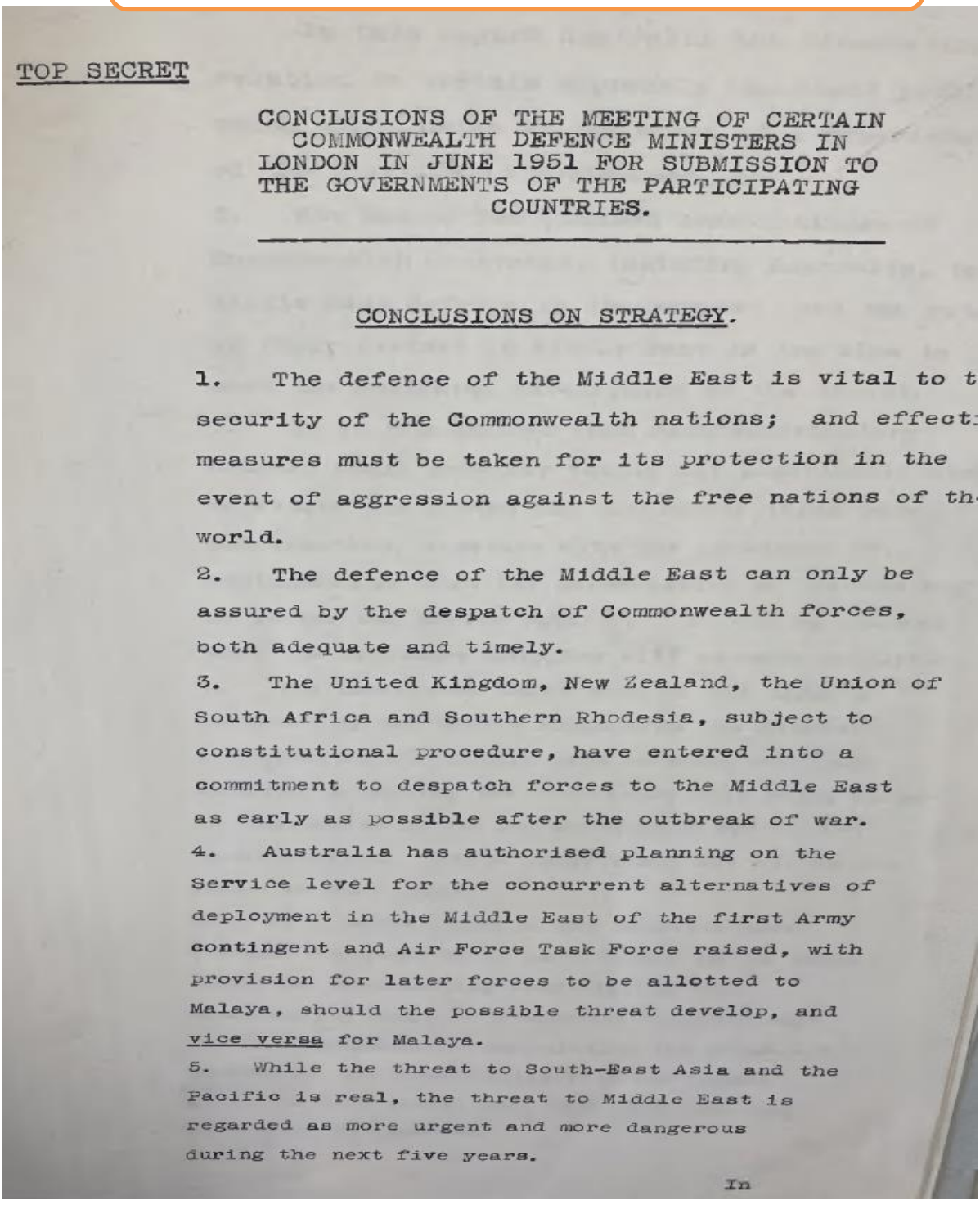

TOP SECRET

CONCLUSIONS OF THE MEETING OF CERTAIN COMMONWEALTH DEFENCE MINISTERS IN LONDON IN JUNE 1951 FOR SUBMISSION TO THE GOVERNMENTS OF THE PARTICIPATING COUNTRIES.

CONCLUSIONS ON STRATEGY.

1. The defence of the Middle East is vital to t security of the Commonwealth nations; and effect measures must be taken for its protection in the event of aggression against the free nations of th world.

2. The defence of the Middle East can only be assured by the despatch of Commonwealth forces, both adequate and timely.

3. The United Kingdom, New Zealand, the Union of South Africa and Southern Rhodesia, subject to constitutional procedure, have entered into a commitment to despatch forces to the Middle East as early as possible after the outbreak of war.

4. Australia has authorised planning on the Service level for the concurrent alternatives of deployment in the Middle East of the first Army contingent and Air Force Task Force raised, with provision for later forces to be allotted to Malaya, should the possible threat develop, and vice versa for Malaya.

5. While the threat to South-East Asia and the Pacific is real, the threat to Middle East is regarded as more urgent and more dangerous during the next five years.

In

(٧) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Conclusions op the Meeting of Certain commonwealth Defense Ministers in London in June ١٩٥١ for Submission to The Governments of the Participating Countries, Top Secret.

In this regard Australia has reservations in relation to certain supremely important problems which might arise in the event of a deterioration of the position in South-East Asia.

6. The sum of the planned contributions of Commonwealth countries, including Australia, to Middle East defence is inadequate; and the rate of their arrival in Middle East is too slow to meet the estimated development of the threat.

7. It is recommended that each contributory country shall consider taking all practicable steps to expand its forces and accelerate their rate of mobilisation, together with the provision of equipment, so that its contribution to defence may be larger and arrive earlier. It can be assumed that the necessary shipping will be made available.

8. The Conference takes note of the targets proposed by the United Kingdom as the necessary requirements for Middle East defence, and each Minister attending the Conference will bring these to the notice of his own Government for their consideration. These targets are set out in the Annex to this paper.

9. It is agreed that in any comprehensive Command structure to be established in the Middle East, the contributing countries of the Commonwealth shall be adequately represented.

10. The principle of associating the non-N.A.T.O. members of the Commonwealth with the higher direction of a global war, both political and strategic, is accepted.

11.

11. The Governments of Australia, New Zealand and South Africa will give consideration to the question of stationing token forces in the Middle East in peace-time.

CONCLUSIONS ON EQUIPMENT AND SUPPLIES.

12. The United Kingdom will make available, to the maximum extent possible, equipment for the training of the forces provisionally allotted by the various Commonwealth countries for the defence of the Middle East.

13. The provision of mobilisation and training equipment will be further discussed between the United Kingdom and the other Commonwealth countries, including such questions as where it should be held. In general, forces which can be made available for defence most speedily will have first call on this equipment.

14. Consideration will be given to the desirability of expanding and developing the existing machinery designed to assist in the solution of supply problems affecting the Commonwealth countries concerned with the defence of the Middle East.

London, S.W.1,

27th June, 1951.

ملحق (٨)

خطاب حول استعداد نيوزيلندا للحرب وارسال قوات للشرق الأوسط

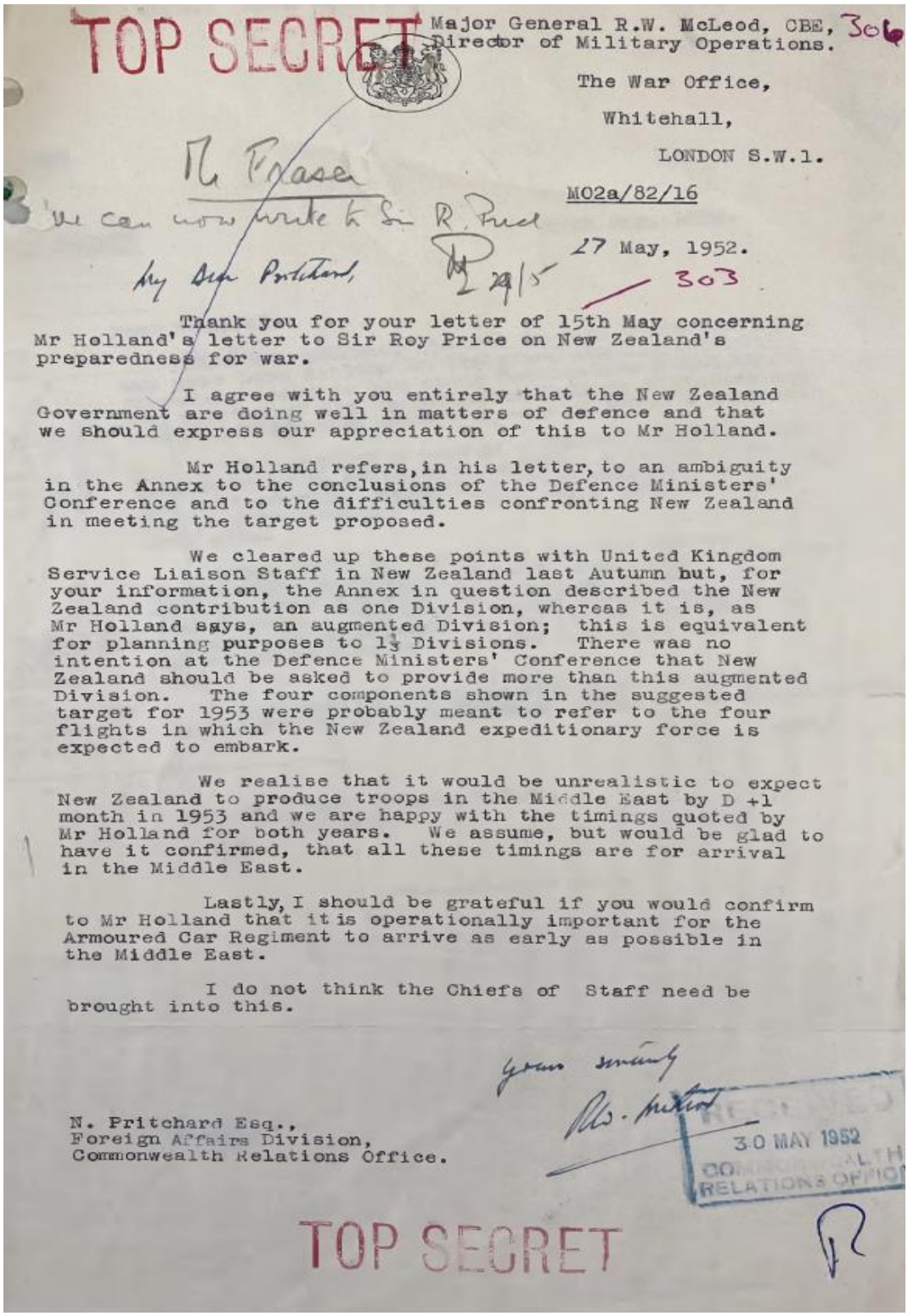

TOP SECRET

Major General R.W. McLeod, CBE,
Director of Military Operations.

The War Office,
Whitehall,
LONDON S.W.1.

M02a/82/16

27 May, 1952.

Thank you for your letter of 15th May concerning Mr Holland's letter to Sir Roy Price on New Zealand's preparedness for war.

I agree with you entirely that the New Zealand Government are doing well in matters of defence and that we should express our appreciation of this to Mr Holland.

Mr Holland refers, in his letter, to an ambiguity in the Annex to the conclusions of the Defence Ministers' Conference and to the difficulties confronting New Zealand in meeting the target proposed.

We cleared up these points with United Kingdom Service Liaison Staff in New Zealand last Autumn but, for your information, the Annex in question described the New Zealand contribution as one Division, whereas it is, as Mr Holland says, an augmented Division; this is equivalent for planning purposes to 1⅓ Divisions. There was no intention at the Defence Ministers' Conference that New Zealand should be asked to provide more than this augmented Division. The four components shown in the suggested target for 1953 were probably meant to refer to the four flights in which the New Zealand expeditionary force is expected to embark.

We realise that it would be unrealistic to expect New Zealand to produce troops in the Middle East by D +1 month in 1953 and we are happy with the timings quoted by Mr Holland for both years. We assume, but would be glad to have it confirmed, that all these timings are for arrival in the Middle East.

Lastly, I should be grateful if you would confirm to Mr Holland that it is operationally important for the Armoured Car Regiment to arrive as early as possible in the Middle East.

I do not think the Chiefs of Staff need be brought into this.

Yours sincerely

N. Pritchard Esq.,
Foreign Affairs Division,
Commonwealth Relations Office.

30 MAY 1952

TOP SECRET

(٨) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : The war Office , london , may , ١٩٥٢, el letter on New Zealand's preparedness for war Top Secret .

ملحق (٩)

استعداد قوة المشاة النيوزيلندية فيما يتعلق بالأهداف التي اقترحتها المملكة المتحدة. وإعداد خطط تعمل على تطوير القوات المسلحة النيوزيلندية

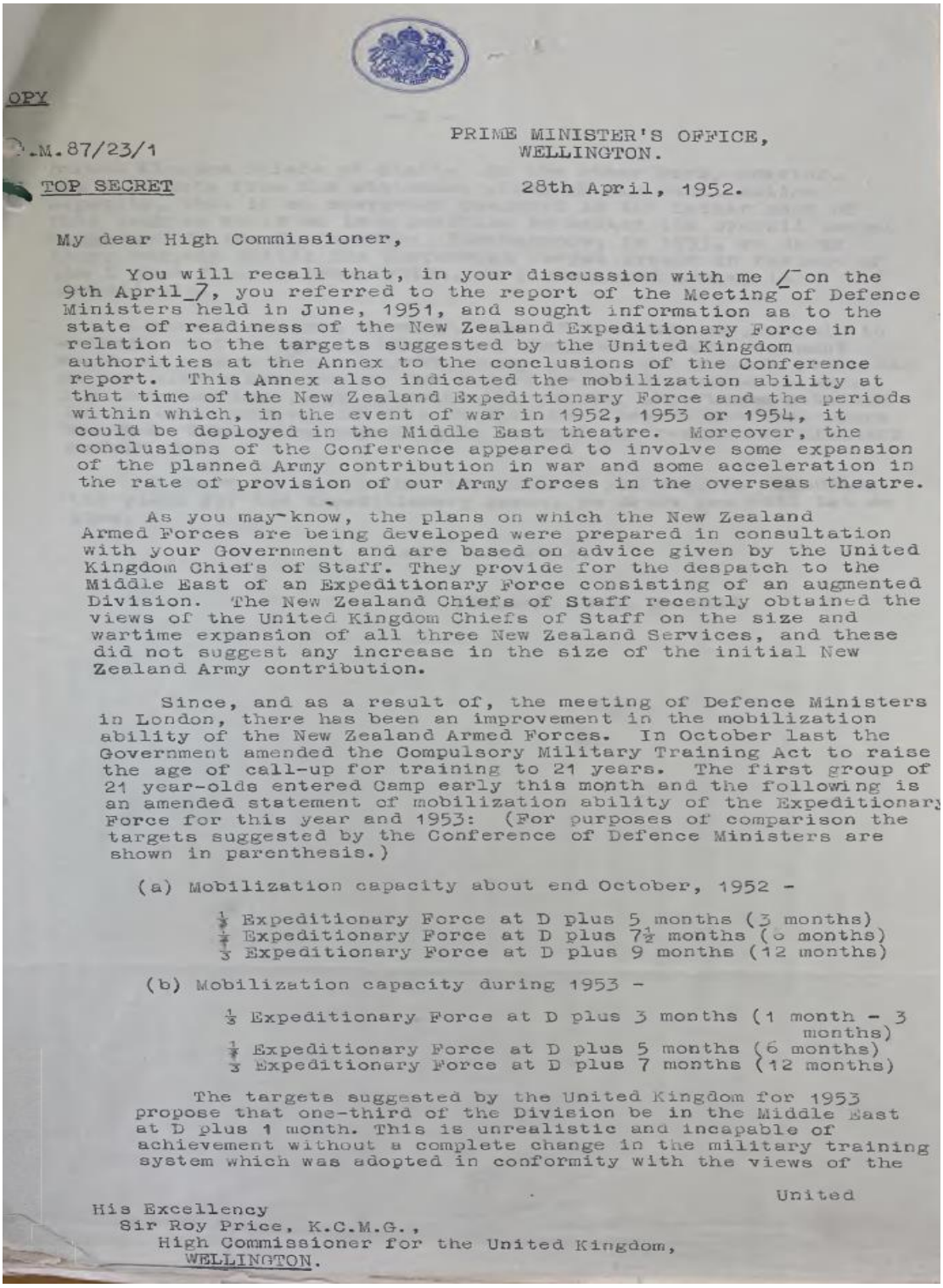

OPY

.M.87/23/1

TOP SECRET

PRIME MINISTER'S OFFICE,
WELLINGTON.

28th April, 1952.

My dear High Commissioner,

You will recall that, in your discussion with me on the 9th April, you referred to the report of the Meeting of Defence Ministers held in June, 1951, and sought information as to the state of readiness of the New Zealand Expeditionary Force in relation to the targets suggested by the United Kingdom authorities at the Annex to the conclusions of the Conference report. This Annex also indicated the mobilization ability at that time of the New Zealand Expeditionary Force and the periods within which, in the event of war in 1952, 1953 or 1954, it could be deployed in the Middle East theatre. Moreover, the conclusions of the Conference appeared to involve some expansion of the planned Army contribution in war and some acceleration in the rate of provision of our Army forces in the overseas theatre.

As you may know, the plans on which the New Zealand Armed Forces are being developed were prepared in consultation with your Government and are based on advice given by the United Kingdom Chiefs of Staff. They provide for the despatch to the Middle East of an Expeditionary Force consisting of an augmented Division. The New Zealand Chiefs of Staff recently obtained the views of the United Kingdom Chiefs of Staff on the size and wartime expansion of all three New Zealand Services, and these did not suggest any increase in the size of the initial New Zealand Army contribution.

Since, and as a result of, the meeting of Defence Ministers in London, there has been an improvement in the mobilization ability of the New Zealand Armed Forces. In October last the Government amended the Compulsory Military Training Act to raise the age of call-up for training to 21 years. The first group of 21 year-olds entered Camp early this month and the following is an amended statement of mobilization ability of the Expeditionary Force for this year and 1953: (For purposes of comparison the targets suggested by the Conference of Defence Ministers are shown in parenthesis.)

(a) Mobilization capacity about end October, 1952 -

⅓ Expeditionary Force at D plus 5 months (3 months)
⅔ Expeditionary Force at D plus 7½ months (6 months)
3 Expeditionary Force at D plus 9 months (12 months)

(b) Mobilization capacity during 1953 -

⅓ Expeditionary Force at D plus 3 months (1 month - 3 months)
⅔ Expeditionary Force at D plus 5 months (6 months)
3 Expeditionary Force at D plus 7 months (12 months)

The targets suggested by the United Kingdom for 1953 propose that one-third of the Division be in the Middle East at D plus 1 month. This is unrealistic and incapable of achievement without a complete change in the military training system which was adopted in conformity with the views of the

United

His Excellency
Sir Roy Price, K.C.M.G.,
High Commissioner for the United Kingdom,
WELLINGTON.

(٩) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Rime Minister's Office,

Wellington , ٢٨ April, ١٩٥٢ ,Top Secret, The Report Of the Meeting Of defense Ministers Held in June, ١٩٥١ and Sought Information as to The State Of Readiness Of the New Zealand Expeditionary Force in Relation to The Targets Suggested By the United Kingdom.

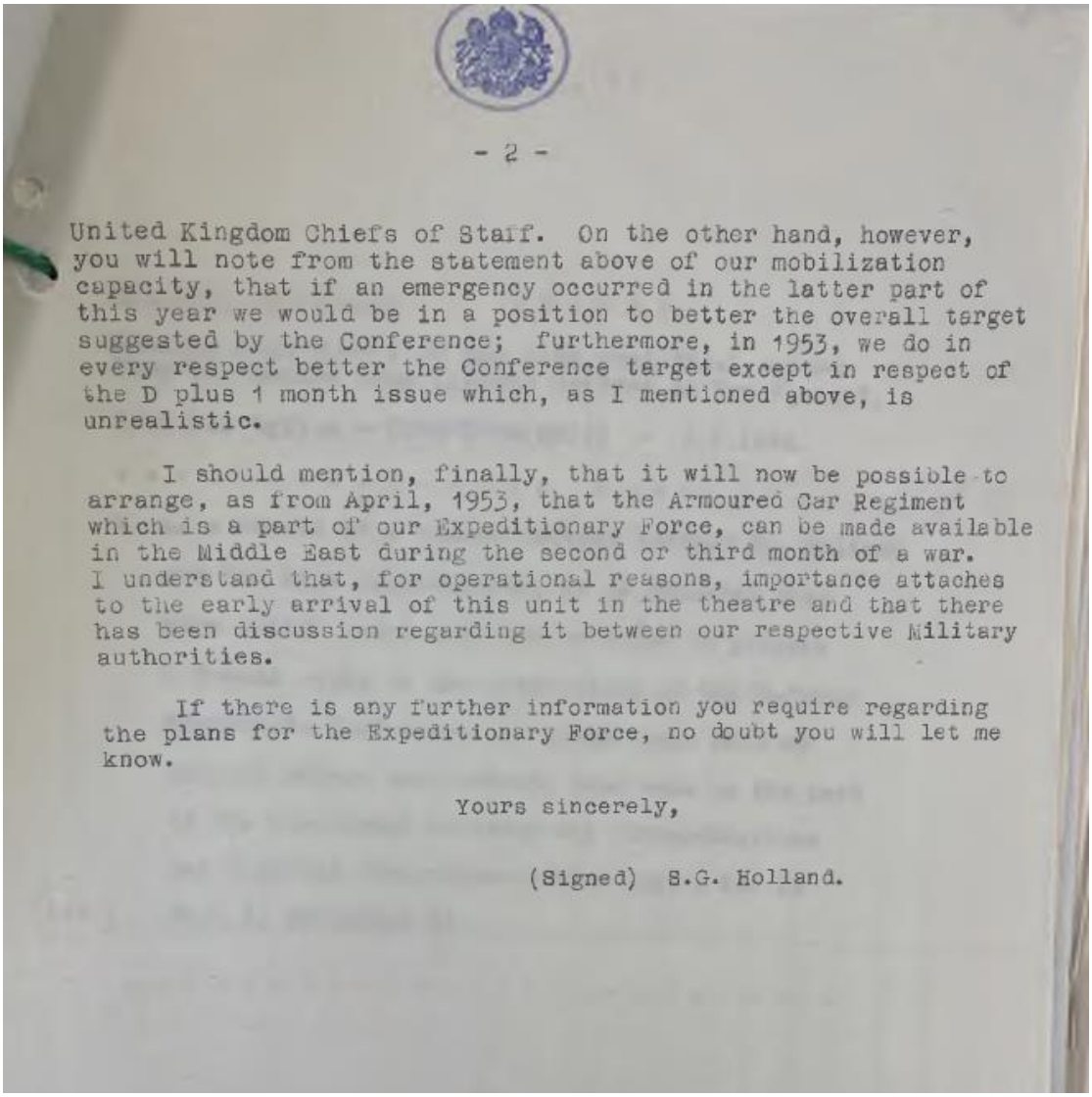

- 2 -

United Kingdom Chiefs of Staff. On the other hand, however, you will note from the statement above of our mobilization capacity, that if an emergency occurred in the latter part of this year we would be in a position to better the overall target suggested by the Conference; furthermore, in 1953, we do in every respect better the Conference target except in respect of the D plus 1 month issue which, as I mentioned above, is unrealistic.

I should mention, finally, that it will now be possible to arrange, as from April, 1953, that the Armoured Car Regiment which is a part of our Expeditionary Force, can be made available in the Middle East during the second or third month of a war. I understand that, for operational reasons, importance attaches to the early arrival of this unit in the theatre and that there has been discussion regarding it between our respective Military authorities.

If there is any further information you require regarding the plans for the Expeditionary Force, no doubt you will let me know.

Yours sincerely,

(Signed) S.G. Holland.

ملحق (١٠)

قبول حكومة روديسيا الجنوبية توصيات اجتماع وزراء دفاع الكومنولث ، واتخاذ التدابير اللازمة

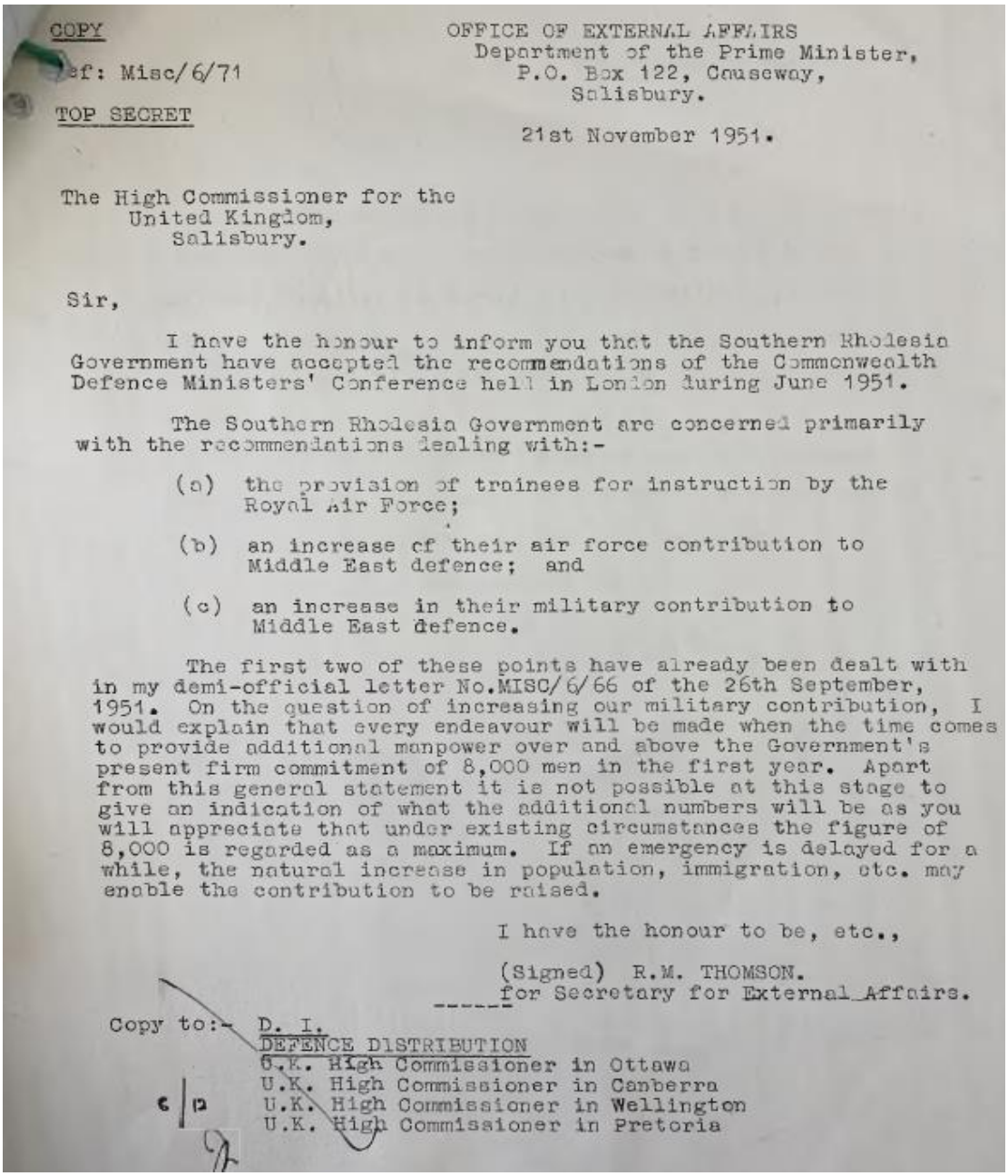

COPY

Ref: Misc/6/71

TOP SECRET

OFFICE OF EXTERNAL AFFAIRS
Department of the Prime Minister,
P.O. Box 122, Causeway,
Salisbury.

21st November 1951.

The High Commissioner for the
United Kingdom,
Salisbury.

Sir,

I have the honour to inform you that the Southern Rhodesia Government have accepted the recommendations of the Commonwealth Defence Ministers' Conference held in London during June 1951.

The Southern Rhodesia Government are concerned primarily with the recommendations dealing with:-

(a) the provision of trainees for instruction by the Royal Air Force;

(b) an increase of their air force contribution to Middle East defence; and

(c) an increase in their military contribution to Middle East defence.

The first two of these points have already been dealt with in my demi-official letter No.MISC/6/66 of the 26th September, 1951. On the question of increasing our military contribution, I would explain that every endeavour will be made when the time comes to provide additional manpower over and above the Government's present firm commitment of 8,000 men in the first year. Apart from this general statement it is not possible at this stage to give an indication of what the additional numbers will be as you will appreciate that under existing circumstances the figure of 8,000 is regarded as a maximum. If an emergency is delayed for a while, the natural increase in population, immigration, etc. may enable the contribution to be raised.

I have the honour to be, etc.,

(Signed) R.M. THOMSON.
for Secretary for External Affairs.

Copy to:- D. I.
DEFENCE DISTRIBUTION
U.K. High Commissioner in Ottawa
U.K. High Commissioner in Canberra
U.K. High Commissioner in Wellington
U.K. High Commissioner in Pretoria

(١٠) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Office Of External Affairs, the Southern Rhodesia Government have accepted the recommendations of the Commonwealth Defence Ministers coneference held ‘in London during June ١٩٥١, Top Secret, ٢١st November ١٩٥١.

ملحق (١١)

موقف أستراليا من الدفاع ونشر قوات في الشرق الأوسط ، بقرار من الحكومة الاسترالية عند الحاجة أو اندلاع الحرب

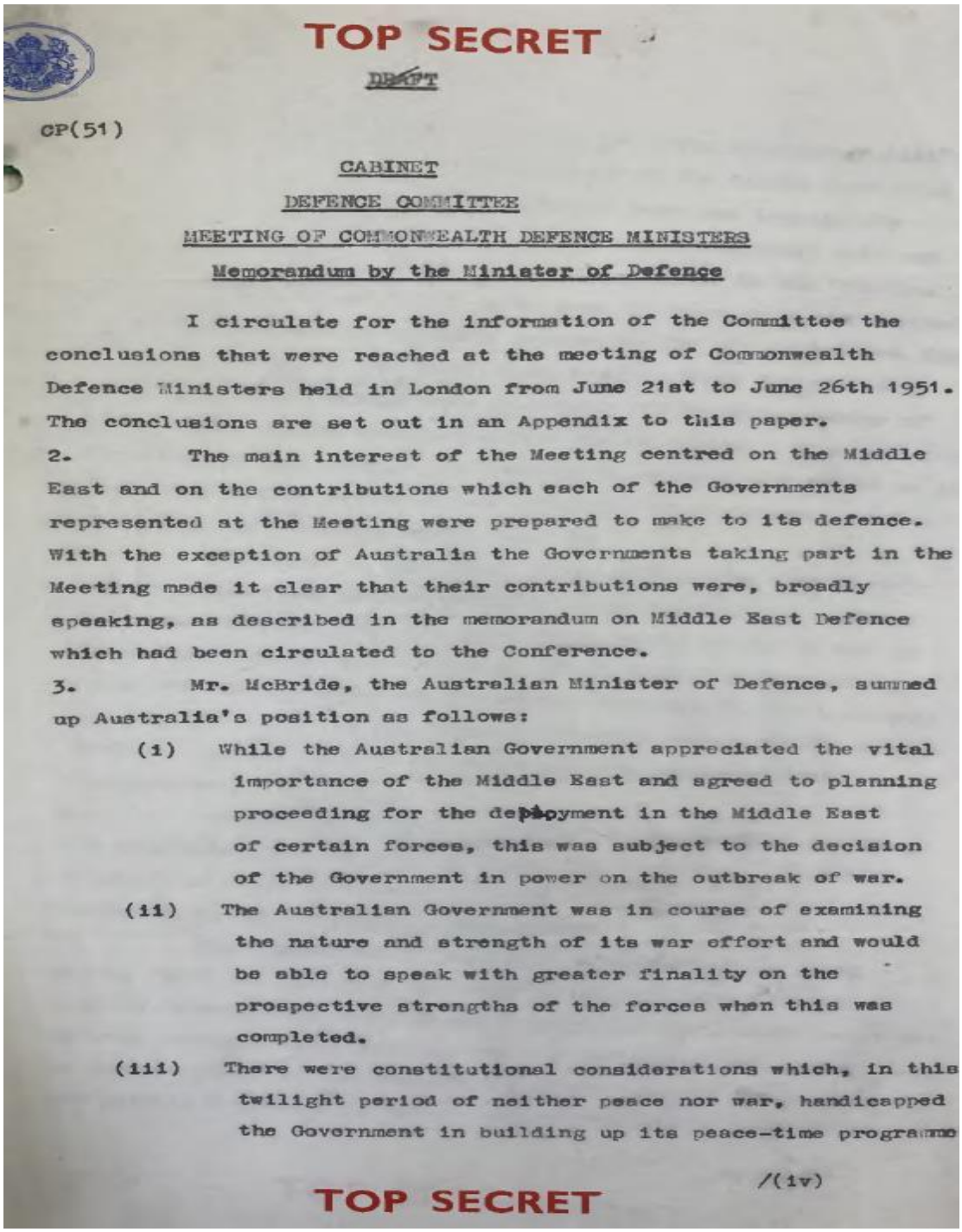

TOP SECRET

~~DRAFT~~

CP(51)

CABINET

DEFENCE COMMITTEE

MEETING OF COMMONWEALTH DEFENCE MINISTERS

Memorandum by the Minister of Defence

I circulate for the information of the Committee the conclusions that were reached at the meeting of Commonwealth Defence Ministers held in London from June 21st to June 26th 1951. The conclusions are set out in an Appendix to this paper.

2. The main interest of the Meeting centred on the Middle East and on the contributions which each of the Governments represented at the Meeting were prepared to make to its defence. With the exception of Australia the Governments taking part in the Meeting made it clear that their contributions were, broadly speaking, as described in the memorandum on Middle East Defence which had been circulated to the Conference.

3. Mr. McBride, the Australian Minister of Defence, summed up Australia's position as follows:

(i) While the Australian Government appreciated the vital importance of the Middle East and agreed to planning proceeding for the deployment in the Middle East of certain forces, this was subject to the decision of the Government in power on the outbreak of war.

(ii) The Australian Government was in course of examining the nature and strength of its war effort and would be able to speak with greater finality on the prospective strengths of the forces when this was completed.

(iii) There were constitutional considerations which, in this twilight period of neither peace nor war, handicapped the Government in building up its peace-time programme

/(iv)

TOP SECRET

(١١) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Memorandum by the Minister of Defence , the Committee the conclusions that were reached at the meeting of Commonwealth Defence ministers held in London from June ٢١st to June ٢٦th ١٩٥١ , Australia's position on defense ,Top Secret.

ملحق (١٢)

جنوب افريقيا والدفاع والموافقة على الالتزامات فيما يتعلق بجنوب أفريقيا، وأنه سيتم بذل كل جهد ممكن لتسريع إيفاد القوات للشرق الأوسط فى حالة الحرب

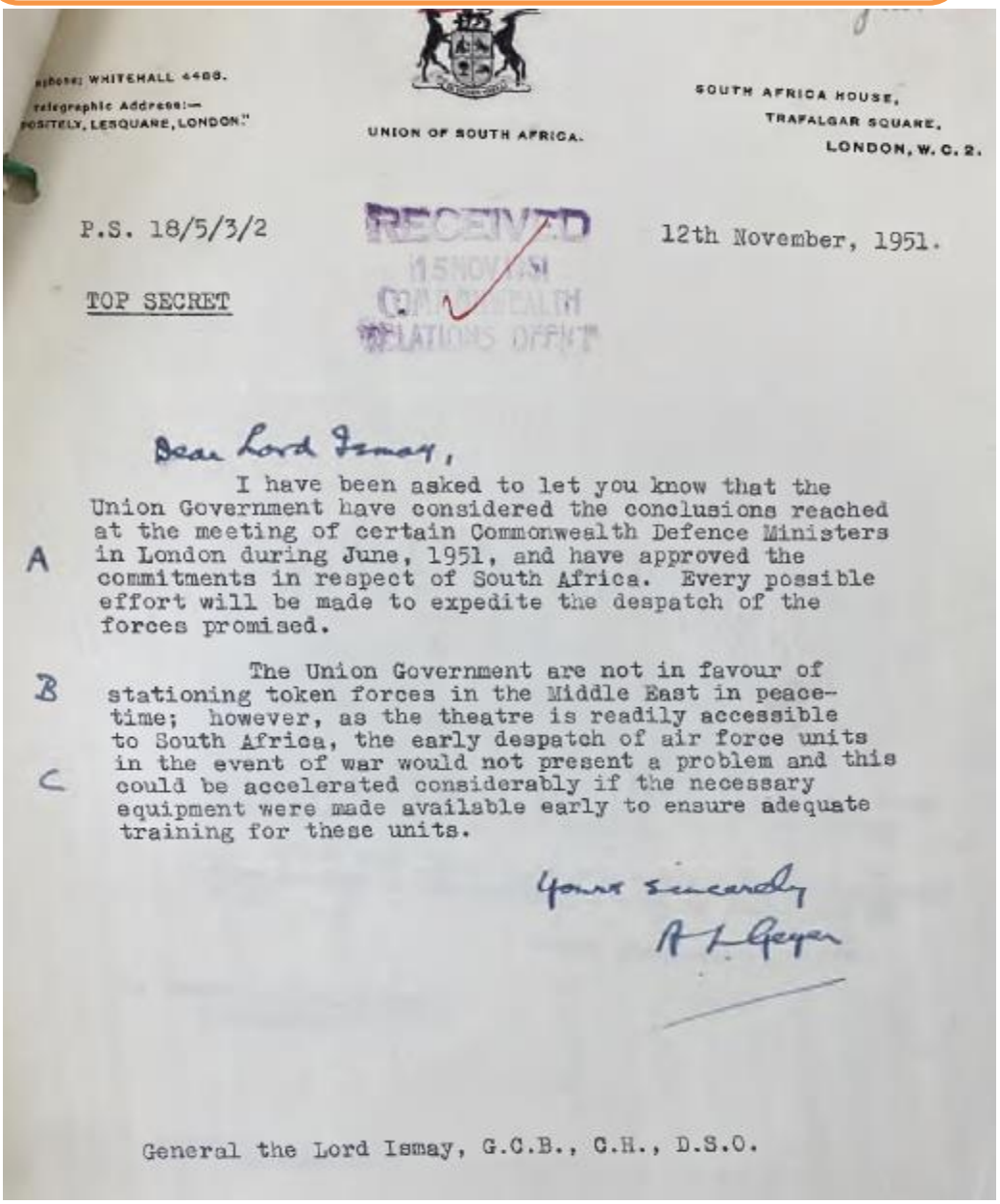

telephone: WHITEHALL 4488.
telegraphic Address:—
POSITELY, LESQUARE, LONDON."

UNION OF SOUTH AFRICA.

SOUTH AFRICA HOUSE,
TRAFALGAR SQUARE,
LONDON, W. C. 2.

P.S. 18/5/3/2

RECEIVED
15 NOV 1951
COMMONWEALTH
RELATIONS OFFICE

12th November, 1951.

TOP SECRET

Dear Lord Ismay,

A I have been asked to let you know that the Union Government have considered the conclusions reached at the meeting of certain Commonwealth Defence Ministers in London during June, 1951, and have approved the commitments in respect of South Africa. Every possible effort will be made to expedite the despatch of the forces promised.

B The Union Government are not in favour of stationing token forces in the Middle East in peace-time; however, as the theatre is readily accessible to South Africa, the early despatch of air force units

C in the event of war would not present a problem and this could be accelerated considerably if the necessary equipment were made available early to ensure adequate training for these units.

Yours sincerely,
A. L. Geyer

General the Lord Ismay, G.C.B., C.H., D.S.O.

(١٢) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : south Africa , Top Secret , ١٢th November, ١٩٥١

الهوامش

(١) دول الكومنولث فترة الدراسة هي : المملكة المتحدة ، استراليا – نيوزيلندا – جنوب أفريقيا – جنوب روديسيا- كندا- الهند – باكستان . أما **دول الكومنولث بشكل عام فهى** على النحو التالى : **أفريقيا** وتشمل : بوتسوانا ، الكاميرون ، غامبيا ، غانا ، كينيا ، مملكة إيسواتيني ، ليسوتو ، ملاوي ، موريشيوس ، موزامبيق ، ناميبيا ، نيجيريا ، رواندا ، سيشيل ، سيراليون ، جنوب أفريقيا ، أوغندا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، زامبيا. **آسيا** وتشمل : بنغلاديش ، بروناي دار السلام ، الهند ، ماليزيا ، جزر المالديف ، باكستان ، سنغافورة ، سريلانكا . **منطقة البحر الكاريبي والأمريكتين** وتشمل : أنتيغوا وبربودا ، جزر البهاما ، بربادوس ، بليز ، كندا ، دومينيكا ، غرينادا ، غيانا ، جامايكا ، سانت لوسيا ، سانت كيتس ونيفيس ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ترينيداد وتوباغو. **أوروبا** وتشمل : قبرص ، مالطا ، المملكة المتحدة ، المحيط الهادئ ويشمل : أستراليا ، بابوا غينيا الجديدة ، فيجي ، كيريباتي ، ناورو ، نيوزيلندا ساموا ، جزر سليمان ، تونغا ، توفالو ، فانواتو . **ينظر:** الموقع الالكتروني للكومنولث البريطاني https://thecommonwealth.org/our-member-countries

(٢) Paul Bowers : The Commonwealth , Research Paper, International Affairs and Defence Section ,House of Commons Library, ٢٩ April ١٩٩٧,p.p.٥,٦.

(٣) Commonwealth Handout : The Commonwealth of Nations , Basic Facts, p.p.١,٢.

(٤) Charter of the Commonwealth : Signed by Her Majesty Queen Elizabeth II, Head of the Commonwealth,Signed by His Excellency Kamalesh Sharma, Commonwealth Secretary-General,١٤ December ٢٠١٢, p.p.٣,٤.

(٥) I bid ,p.p.٤,٥,٦.

(٦) I bid ,p.p.٦,٧,٨.

(٧) David R. Devereux :Britain, the Commonwealth and the Defence of the Middle East ١٩٤٨- ١٩٥٦ P٥٦ ،April ١٩٨٩ Journal of Contemporary History , p.p.٣٢٧,٣٢٨,٣٢٩,٣٣٠.

(٨) وثائق عابدين : الكود الأرشيفي ٠٠١٥٧٢ – ٠٠٦٩ ، تقرير بشأن أهمية البترول بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية واهتمام انجلترا والولايات المتحدة بالشرق الأوسط سنة ١٩٤٥ م ، بتاريخ ٣٠ يوليه ١٩٤٥.

(٩) Gregory Harms : Straight Power Concepts in the Middle East US Foreign Policy, Israel, and World History , Pluto Press , London , ٢٠١٠. p.٢١.

(١٠) Review Of Economic Conditions in the Middle East , ١٩٥١–٥٢ , Supplement to World Economic Report ,United Nations Department Of Economic Affairs New york, march ١٩٥٣ ,p.p ٥٣,٥٤.

(١١) ممدوح محمود مصطفي منصور : الصراع الأمريكي السوفيتي في الشرق الأوسط ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .١٩٩٥ ، ص ٥٤ .

(١٢) Paul Gordon : Great Britain and the Middle East: The rise and fall of a hegemonic power and the pursuit of eternal interests, CEU Institute of Humanities,University CEU San Pablo,p.٤٧٣.

(١٣) Paul Gordon : Great Britain and the Middle East: op.cit.p.p.٤٧٣,٤٧٤.

(١٤)David R. Devereux: The Formulation of British Defense Policy Towards the Middle East ١٩٤٨–٥٦, Research Council of Canada, St. Martin's Press, New York, ١٩٩٠,p.٧٥.

(١٥) **I bid** ,p.٧٧.

(١٦) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١ Ministry of Defence : memorandum on the Middle East Conference for Air Marshal Elliot to submit to the Chiefs of Staff.

ملحق (١)

(١٧)DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Defense Committee meeting minutes, ١٠,٣,١٩٥١. ملحق

(٢)

(١٨) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Plans and terms of publicity for the conference.

ملحق (٣)

(١٩) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Commonwealth countries' responses to the conference call.

ملحق (٤)

(٢٠) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : telegraph about : Ceylon, India and Pakistan have refused to take part in Commonwealth Defence Conference. ٢١st May, ١٩٥١.

ملحق (٥)

(٢١) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence : Draft Statement By The Minister Of Defense On The Commonwealth Defence Conference, Top Secret.

ملحق (٦)

(٢٢) وثائق الخارجية المصرية : الكود الأرشيفي ٠١٩٨٨٢- ٠٠٧٨ ، مؤتمر الكومنولث (لبحث مشاكل الدفاع عن الشرق الأوسط) ، تقرير من السفارة الملكية المصرية بلندن عن بحث مشاكل الدفاع عن الشرق الأوسط بمؤتمر الكومنولث الذي عقد بلندن ، بتاريخ ٢١ يونيه ١٩٥١م .

(٢٣) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Conclusions op the Meeting of Certain commonwealth Defense Ministers in London in June ١٩٥١ for Submission to The Governments of the Participating Countries, Top Secret.

ملحق (٧)

(٢٤) DO ٣٥/٢٤٥٣ : Middle East Commonwealth defence ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defence :Commonwealth defence

conference , For publication in the morning papers of Wednesday June ٢٧th, ١٩٥١.

مؤتمر الدفاع العام للنشر في الصحف الصباحية ليوم الأربعاء ،٢٧ يونيو ١٩٥١م.

(٢٥) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : The war Office , london , may , ١٩٥٢, el letter on New Zealand's preparedness for war Top Secret.

ملحق (٨)

(٢٦) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Rime Minister's Office, Wellington , ٢٨ April, ١٩٥٢ ,Top Secret, The Report Of the Meeting Of defense Ministers Held in June, ١٩٥١ and Sought Information as to The State Of Readiness Of the New Zealand Expeditionary Force in Relation to The Targets Suggested By the United Kingdom.

ملحق (٩)

(٢٧) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : New Zealand contribution to Middle East Defence in time of war.

(٢٨) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Office Of External Affairs, the Southern Rhodesia Government have accepted the recommendations of the Commonwealth Defence Ministers coneference held 'in London during June ١٩٥١, Top Secret, ٢١st November ١٩٥١.

ملحق (١٠)

(٢٩) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : Memorandum by the Minister of Defence , the Committee the conclusions that were reached at the meeting of Commonwealth Defence ministers held in London from June ٢١st to June ٢٦th ١٩٥١ , Australia's position on defense ,Top Secret.

ملحق (١١)

(٣٠) I bid .

(٣١) جنوب أفريقيا : أقر البرلمان الامبراطوري البريطانى جنوب افريقيا في عام ١٩٠٩م ، وكان قرار توحيد الولايات الأربع " مستعمرة الرأس ، والولادة ، وترانسفال ، وأورانج فري الدولة " في وحدة واحدة تسمى اتحاد جنوب افريقيا والتى تعتبر سلف جنوب افريقيا الحديثة ، منذ انشائها في عام ١٩١٠إلى عام ١٩٤٨ م وأصبح اتحاد جنوب افريقيا تحت هيمنة التاج البريطانى وعضوا في كومنولث الدول ، مما جعله يشارك بجانب بريطانيا في كل من الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية . **ينظر** : Mr. Ahmed Sami Labiad : The Commonwealth of Nations , Master's Degree IN Literature and Civilization , University of Tlemcen, Faculty of Letters and Languages, Department of English , June ٢٠١٦ , p.٢٣.

(٣٢) Jan Smuts House:south African Defence and The Commonwealth ,University Of The .Witwatersrand The South African Institute –Of International Affairs June, ١٩٦١.p٣.

(٣٣)DR. A. K. FRYER : the of international relations commonwealth structure, jan smuts house the south african institute of international affairs johannesburg,١٩٦١, p١٣.

(٣٤) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : South Africa Amd Defence, Top Secret . .

(٣٥) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : south Africa , Top Secret , ١٢th November, ١٩٥١. ,

ملحق (١٢)

(٣٦) Jan Smuts House:south African Defence and The Commonwealth , op.cit.p٣.

(٣٧) DO ٣٥/٢٤٥٤ : Middle East Commonwealth Defense ministers' conference, ١٩٥١, Ministry of Defense : south Africa , , op.cit.

(٣٨) Jan Smuts House:south African Defence and The Commonwealth , op.cit.p٣.

(٣٩) وثائق الخارجية المصرية : الكود الأرشيفي ٠١٩٨٨٢- ٠٠٧٨ ، مؤتمر الكومنولث (لبحث مشاكل الدفاع عن الشرق الأوسط) ، مصدر سبق ذكره .

(٤٠) سر ريدر بولادر " سفير بريطانيا في ايران " : بريطانيا والشرق الأسط من أقدم العصور حتى ١٩٥٢ م ، ترجمة : حسن أحمد السليمان ، مطبعة الرابطة ، بغداد ، ١٩٥٦م ، ص٢٢٠ .

(٤١) David R. Devereux: The Formulation of British Defense Policy Towards the Middle East ١٩٤٨-٥٦ , op.cit.p.p ١٢١,١٢٢.

(٤٢) I bid .p.p ١٢٢,١٢٣.

(٤٣) سر ريدر بولادر: بريطانيا والشرق الأسط من أقدم العصور حتى ١٩٥٢ م ، مرجع سبق ذكره ، ص٢٢٠ .

(٤٤) وثائق الخارجية المصرية : الكود الأرشيفي ٠٣٦٠٠٩- ٠٠٧٨ ، فيلم رقم ١٢٨ ، حلف الشرق الأوسط المقترحات الرباعية .

(٤٥) رأفت غنيمي الشيخ : أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ١٤٠ ، ١٤١ .